ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٥ تموز ١٩٩٠، الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٥٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום ראשון 15.7.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 52/47 - 15.7.1990 - Price: 1.10 Shekel

لجنة الدفاع عن الاراضي، في اجتماعها امس:

رائحة الترانسفير للعرب تشتم من انظمة الطوارىء الشارونية

● اللجنة تدعو الى اليقظة والاستعداد لصد الهجمة القادمة على الاراضي والحقوق العربية ●

* وفود فورية الى عرب الهيب والعريان والشاغور والنقب، وهي المناطق التي بدأت الاخطار المباشرة تداهمها * دعوة رئيس لجنة المتابعة الى عقد اجتماع عاجل لبحث الاخطار الناجمة عن انظمة الطوارىء *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حذرت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، في اجتماعها امس السبت في مقر اللجنة في الناصرة، الجماهير العربية من اخطار انظمة الطوارىء الشارونية لاستقبال الهجرة اليهودية، هذه الانظمة التي تهدد ليس فقط ما تبقى من اراض ومن حقوق للعرب بل ان رائحة الترانسفير (التشريد والترحيل) تفوح منها.

وجاء في بيان صدر عن اجتماع سكرتارية اللجنة، امس، ان ما يعادل ٩٢٪ من الاراضي القائمة في تخوم دولة اسرائيل مسجلة على اسم الدولة او مؤسساتها. فحين تصدر الحكومة (في ٩٠/٧/١٤) انظمة طوارىء تبيح للوزير (.. وأي وزير!) ارئيل شارون مصادرة اراض ذات ملكية خاصة فمن الواضح ان المقصود بهذه الاراضي، المواطنون العرب. خصوصا وان الوزير شارون تحدث بصراحة عن اراضي الجليل ووادي عارة والنقب.

واشارت السكرتارية في ابحاثها وقراراتها الى ان الاخطار المباشرة التي تواجه جماهيرنا العربية اليوم تتركز في المناطق التالية: عرب الهيب (قرب عيلبون) والعريان (وادي عارة) والشاغور (منطقة «تيفن») والنقب. ولذلك قررت القيام بزيارات فورية الى المناطق الاربع ودراسة الوضع عن كثب وبرمجة عمل نضالي محلي اضافة الى المعركة الجماهيرية الواسعة. وحضر احد الاهالي المتضررين من عرب الهيب الى اجتماع امس، فكشف ان موظفي التنظيم ورجال الشرطة قالوا لهم بصراحة مؤخرا: «من الآن فصاعدا لا تحتاج الى محاكم واوامر وقوانين حتى نهدم ونصادر. بامكاننا اجراء محاكمة لهذا الغرض في الغابة وتحت الشجرة». واضاف: ان الابنية المهددة بخطر الهدم بحجة البناء غير المرخص هي تلك التي بنيت قبل ثلاثين - اربعين سنة. وفي حينه حضر ولاتم صبة الباطون الحاكم العسكري وحاكم اللواء، وهما المسؤولان الاساسيان عن التنظيم والبناء.

وقرر الاجتماع الطلب من رئيس لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية عقد اجتماع سريع للجنة من اجل دراسة الوضع وطرح خطة كفاحية. والطلب من اعضاء الكنيست العرب واليهود

● البقية على ص ٥ ●

● صورة من مخيم شعفاط يوم ٩٠/٧/١١ غداة استشهاد الشاب منذر موسى الضابط ابن المخيم.
(تصوير: عزام عبيد - خاصة بـ «الاتحاد» - القدس)

اختتام أعمال المؤتمر الـ (٢٨) للحزب الشيوعي السوفييتي :

غورباتشوف: مخاطر الانشقاق داخل الحزب لم تظهر

● اللجنة المركزية المنتخبة تنتخب المكتب السياسي الجديد ● المجموعة المسماة «القاعدة الدمقراطية» تعلن عزمها تشكيل حزب ! ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لدى اختتامه مساء امس الاول (الجمعة)، في موسكو اعمال المؤتمر التاريخي الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان مخاطر الانشقاق داخل الحزب «لم تظهر».

وانهى المؤتمر اعماله حوالي الساعة ٢١،٣٠ بالتوقيت المحلي وذلك بعد ١٢ يوما من الاجتماعات.

وقال غورباتشوف «ان من كان يأمل بأن يكون هذا اخر مؤتمر ومأتم الحزب الشيوعي السوفييتي قد اخطأ مرة اخرى». وتابع ان «الحزب الشيوعي السوفييتي يعيش وسيعيش وسيقدم مساهمته التاريخية في تقدم بلدنا وفي تقدم الحضارة العالمية».

وتابع الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ان «على الاغلبية احترام الاقلية» واضاف «اننا نمد يدنا الى جميع من هم مع الدمقراطية والاشتراكية ونحن مستعدون للتعاون معهم».

وقال «ان احد الاشياء الاكثر اهمية هو تقوية الانضباط والنظام، ولن نسمح لاحد بتقويض البيريسترويكا». وانه سيستخدم لهذا الغرض جميع صلاحيات رئيس الاتحاد السوفييتي.

واعلن غورباتشوف عن انشاء ائتلاف موسع للمضي قدما في احداث اصلاحات جذرية. وقال في كلمته، امام المندوبين الـ (٤٧٠٠) ان هذه الفكرة، التي وردت في قرارات المؤتمر، ولدت من اجل التغلب على الازمة وتنفيذ اصلاحات جذرية. واوضح ان هذه الخطوة ليست تكتيكية ولكنها اقتراح جاد تمليه مصالح البلاد والشعب. وعقدت اللجنة المركزية الجديدة، التي انتخبت بصورة سرية امس الاول، وتتألف من (٤١٢) عضوا، جلسة موسعة صباح امس (السبت) انتخبت فيها المكتب السياسي للحزب الذي

● البقية على ص ٢ ●

بمبادرة من حركة «سلام الان»:

لقاء يهودي عربي مشترك لممثلي مختلف الاحزاب والحركات السياسية

● المجتمعون يبادرون الى القيام بسلسلة من النشاطات الهامة ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من حركة «سلام الان» في الشمال، عقد يوم امس (السبت) لقاء هو الاول من نوعه، في كيبوتس «عفرون»، قرب نهاريا، شارك فيه اكثر من مئتين من اليهود والعرب، ممثلين لمختلف الاحزاب والحركات السياسية، للتباحث حول كيفية ايجاد الطرق والوسائل لتنظيم نشاطات مشتركة يهودية عربية من اجل السلام.

افتتحت اللقاء وتولت عرافته الشاعرة نداء خوري وتحدث فيه د. شكري العبد وغدعون غنوت وروث دويك وسميح القاسم وسامي ميخائيل.

ثم انقسم المجتمعون الى خمس فرق عمل، ناقشت مختلف المواضيع وتقدمت باقتراحات عديدة من اجل القيام بنشاطات متنوعة لتقريب السلام، منها لقاءات يهودية عربية مستقبلية ونشاطات في المدارس في مجال التربية، خاصة بين الطلاب، ونشاطات جماهيرية مشتركة كالتوقيع على عرائض والقيام بمحو الشعارات العنصرية المكتوبة على محطات وقوف الباصات في الشمال.

وقررت الهيئة المبادرة والمنظمة للقاء عقد اجتماع في الثاني من آب القادم لتلخيص اللقاء واقتراحات الفرق التي شاركت في النقاش.

هذا وبادرت الحركة الى التوقيع على عرائض في جميع انحاء البلاد تدعو الحكومة الاسرائيلية الى البدء حالا في مفاوضات مع م.ت.ف. تقوم على اساس الاعتراف المتبادل وحق الشعبين في العيش بسلام جنبا الى جنب في حدود آمنة ومعترف بها.

«بفضل» حجم ديون اسرائيل الخارجية (٢٣،٧ مليارد دولار !)

كل مواطن مدين بأكثر من ٦ الاف دولار !!

* بنك اسرائيل: «غالبية الديون طويلة الأمد وتعود للحكومة الامريكية» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغت ديون اسرائيل الخارجية حتى نهاية اذار الماضي نحو ٢٣،٧ مليارد دولار، ليكون بذلك نصيب كل مواطن فيها من هذا الدين ما قيمته ٦١٦٥،٦ دولار !!

هذا ويشكل المبلغ المذكور انخفاضاً بنحو ١٧٠ مليون دولار مقارنة مع حجم الديون الخارجية المسجلة حتى اواخر العام ١٩٨٩.

وعزى المسؤولون في بنك اسرائيل أنفسهم على كبر حجم هذه الديون بالقول: «صحيح ان ديون اسرائيل الخارجية تفوق بكثير ديون دول اخرى، الا انها رغم ذلك اكثر سهولة، لا سيما وان غالبيتها (٧٥٪) تعد ديوناً طويلة الامد وتعود للحكومة الامريكية، وذلك خلافاً لوضع دول امريكا اللاتينية، مثلاً، المدينة بمبالغ كبيرة للبنوك العالمية» !!

اغلاق منزل في طولكرم وحظر تجول على العديد من مخيمات وقرى ومدن فلسطين المحتلة

● اصابة ضابط في رام الله برصاص الجنود! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس السبت منزل المواطن احمد خولي في ضاحية ارتاح بمدينة طولكرم بحجة وجود ولديه في الاعتقال بتهم «أمنية» وفرضت القوات الاسرائيلية نظام منع التجول على حي الصبرة بمدينة غزة واستمر على ساحة فلسطين وقرية بديا. وواصلت السلطات الاعلان عن نابلس والخليل مناطق عسكرية مغلقة، فيما اصيب العديد من المواطنين برصاص جنود الاحتلال وجراء الضرب المبرح. وتواصلت المصادمات والمواجهات في مختلف انحاء المناطق المحتلة، فيما اصيب احد ضباط الاحتلال بجروح متوسطة جراء اصابته بنيران جنود احد المراكز العسكرية بمدينة رام الله.

● اغلاق منزل ●

واغلقت سلطات الاحتلال منزل المواطن المغترب عفيف الشلبي من ضاحية ارتاح جنوب مدينة طولكرم ويذكر ان عائلة المواطن احمد محمود خولي تسكن هذا البيت وذلك بحجة وجود ولديه في السجون الاسرائيلية بتهم «أمنية». وهما محمود (ويقضي حكما بالسجن لمدة خمس سنوات) وجهاد (ومحكوم لثلاث سنوات ونصف). والمنزل

● البقية على ص ٢ ●

مهرجان ادبي في حيفا، امس - في الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر عصام العباسي



● حيفا - لمراسلنا - اقام الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، بعد ظهر امس (السبت) في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية مهرجانا ادبيا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر والمناضل الوطني الكبير عصام العباسي.

افتتح المهرجان وترأسه الشاعر سميح القاسم رئيس الاتحاد العام للكتاب فدعا الحضور للوقوف دقيقة صمت احتراما لذكرى عصام العباسي الشاعر والمناضل والانسان.

وقال سميح القاسم: «ها هو شاعرنا الوطني وصديقنا الطيب ابو جعفر، عصام نور الدين العباسي يجمعنا من حوله مرة اخرى. واذا كان قد جمع بيننا ليشحن قلوبنا وايدينا بروح الكفاح المتدفقة عبر كلماته الشعرية الاصيلة، فانه يخاطبنا الآن عبر الموت لمتابعة الكفاح من اجل القضايا النبيلة التي كرس لها شعره وحياته».

ولم اجد مشاركة في هذا المهرجان النضالي لا التأبيني فحسب، اجدى من مشاركة عصام العباسي نفسه بنزاله الكبير. هذا هو سبيل الشعراء الذين هذا هو صراعهم المستقبلي، ليعودوا روحا خالدا في النضال من اجل تحقيق الحلم.

ثم القى الدكتور الشاعر فاروق مواسي نائب رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب، قصيدة الشاعر الفقيد عصام العباسي «يا مجنحة الخيال» التي كان القاها في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ١٩٦٤/٥/٢٣.

ثم القى الشاعر سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» كلمة حلل فيها مسيرة عصام العباسي ونضاله وربطه الدائم بين الثقافة والنضال (ستنشر الكلمة كاملة). والقى المربي والناقد نبيه القاسم عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب دراسة عن شعر عصام العباسي اكد فيها على الدور الريادي لعصام العباسي في صياغة هوية شعرنا الوطني (ستنشر الدراسة كاملة).

والقت الانسة ريم قاسم ابنة شقيقة الشاعر الراحل قصيدة من انتاجه.

وانشد الفنان المعروف فوزي السعدي ثلاث قصائد من انتاج عصام العباسي لحنها هو.

وفي الختام القى السيد اياد العباسي كلمة العائلة مؤكدا ان عصام العباسي هو لكل الناس كما هو لعائلته، وشكر المنظمين للقاء والمشاركين فيه.

خلال الزيارة التي يجريها الاسد لمصر، وهي الاولى منذ (١٣) عاما:

المصالحة السورية - الفلسطينية والسورية - العراقية في صلب المحادثات

● الرئيسان المصري والسوري يبحثان، ايضا، ورقة عمل مشتركة لبلورة موقف موحد تجاه الموقف الامريكي من عملية السلام في الشرق الاوسط ●

● الاسكندرية - الوكالات - بدأت القمة المصرية - السورية، ظهر امس (السبت) في الاسكندرية بمحادثات منفردة بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد وذلك فور وصول الاخير الى الاسكندرية.

وعلى هامش محادثات الرئيسين، في قصر رأس التين، اجتمع الوفدان الوزاريان المصري والسوري وفيما بعد انضما الى رئيسي الدولتين على غداء عمل.

واشارت مصادر مطلعة في الاسكندرية الى ان الرئيسين سيبحثان، بالاضافة الى العلاقات الثنائية والوضع في لبنان، في شكل العلاقات السياسية

● البقية على ص ٥ ●

آخر خبر:

اصابتان خطيرتان جدا في قرية بيت ليد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان صدامات عنيفة جدا اندلعت في قرية بيت ليد (طولكرم) واسفرت عن وقوع اصابات عديدة بينها اصابتان خطيرتان: محمد طلال سليم سلامة (٢٠ عاما) بعيار ناري في الكتف الايمن اخترق الرقبة وادى الى تفتت عظم الترقوة وما زال في غرفة العمليات في مستشفى «الاتحاد» في نابلس في حالة خطر شديد. والشاب فكري عبد الرحيم اسعد (١٥ عاما) بعيار ناري في الصدر ادت الى شلل نصفي سفلي وحالته صعبة اذ يرقد في مستشفى «الاتحاد».

بناء على طلب دولة فلسطين:

مجلس الجامعة العربية الوزاري يجتمع، اليوم، لبحث التهديدات ضد الامن القومي العربي

● تونس - الوكالات - يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعه الاستثنائي على مستوى وزراء الخارجية هنا مساء اليوم الاحد.

وقال متحدث رسمي باسم الامانة العامة للجامعة انه جرى تحديد الموعد بعد حصول النصاب القانوني بموافقة (١١) دولة، بما فيها دولة فلسطين التي طلبت عقد المجلس بصفة عاجلة في وقت سابق من الشهر الماضي، اثر قرار الولايات المتحدة الامريكية تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ابلغت تونس والعراق وسلطنة عمان واليمن ومصر ولبنان وقطر والجزائر وليبيا والسعودية وفلسطين الامانة العامة للجامعة، يوم الخميس الماضي، موافقتها على الاقتراح.

ويبحث المجلس التهديدات الاسرائيلية ضد الامن القومي العربي وتعليق الحوار الامريكي - الفلسطيني اضافة الى تصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة.

وتسعى منظمة التحرير من عقد الاجتماع الى اعلان رد عربي موحد على قرار الادارة الامريكية تعليق الحوار مع المنظمة وعلى مجمل السياسة الامريكية.

وتطلب ورقة العمل الفلسطينية اتخاذ موقف عربي موحد يتناسب مع روح القرارات التي اتخذتها قمة بغداد الاخيرة والرد العربي الجماعي على المواقف الامريكية التي ابلغت الى القمة والخروج باسرع وقت ممكن من حالة الارتباك والشلل الراهنة بموقف عربي للرد على الهجوم الامريكي الاسرائيلي وانتزاع المبادرة مجدداً في الحركة على قاعدة مبادرة السلام الفلسطينية. كما تشمل الورقة عدة محاور منها العمل على تأمين الحماية للشعب الفلسطيني واشراك الامم المتحدة في ذلك وتنفيذ مقررات قمة بغداد المتعلقة بدعم الانتفاضة.

وتقترح الورقة على المجلس تبني عدة مقترحات منها تشكيل هيئة رقابة دولية محايدة لمراقبة تطبيق القرارات الدولية بشأن وقف الاستيطان وتوسيعه في الاراضي المحتلة.

وتؤكد الورقة على أهمية ان تتوافق الضمانات الاسرائيلية بعدم توطين المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة مع التزام اسرائيل باعادة المبعدين.

كما تؤكد ان الرد العربي الحازم على

● البقية على ص ٥ ●

وزارة الخارجية الامريكية :

اسرائيل تزود اثيوبيا بالسلاح مقابل السماح لـ «الفلاشا» بالهجرة

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكدت وزارة الخارجية الامريكية للمرة الاولى، امس الاول (الجمعة)، أن اسرائيل تزود اثيوبيا بالسلاح «على الرغم من معارضة واشنطن» - كما قالت.

واستناداً الى لجنة في الكونغرس فان اسرائيل تقدم السلاح لقاء هجرة اليهود الاثيوبيين (الفلاشا).

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر، ان «مسؤولين اسرائيليين قالوا لنا إن المساعدة الحالية الى اثيوبيا تقتصر الان على البنادق وهي تسلم، حسب ما فهمته، بموجب عقود سابقة».

واضاف: «وقلنا اننا نعارض أية مساعدة من شأنها تمديد مأساة الحرب الاهلية الاثيوبية».

وتابع ان اسرائيل اكدت في المقابل أن لا وجود لخبراء عسكريين اسرائيليين في اثيوبيا».

وصرح رئيس لجنة مجلس النواب، هاورد ولبي، بأن الرئيس الاثيوبي، منغستو هايلا مريام أوقف هجرة اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل للحصول على مزيد من السلاح.

الهيئات الدينية الدرزية العليا في لبنان تقاطع افتتاح مبنى جديد في «خلوات البياضة»

● الافتتاح يجري بحضور قائد المنطقة الشمالية، يوسي بيلد والعميل انطوان لحد! ● قرار المقاطعة جاء في اجتماع بادر اليه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط ●

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - علم من مصادر درزية في الشوف ان مقاطعة رجال الدين الدروز من منطقة راشيا والشوف لمراسيم افتتاح بناء جديد في «خلوات البياضة» في جنوب لبنان جاءت بقرار من الهيئات الدينية الدرزية العليا في لبنان.

وذكرت المصادر نفسها ان هذه الهيئات عقدت اجتماعا في مطلع الشهر الجاري بمبادرة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط واتخذت قرار المقاطعة لتجنب «قيام علاقات مباشرة بين الدروز الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي والدروز الذين يعيشون في المناطق الحرة من لبنان».

وكان البناء الجديد الذي اطلق عليه اسم «خلوة الصفدية» افتتح، يوم الخميس الماضي، في «خلوات البياضة» المركز الروحي والديني للطائفة الدرزية في الشرق الاوسط والواقع شرقي منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل. وحضر الاحتفال لفيف من شيوخ الطائفة الدرزية في اسرائيل يتقدمهم الرئيس الروحي، الشيخ امين طريف، اضافة الى جمهور من ابناء الطائفة الدرزية في المنطقة المحتلة من لبنان، وقائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، يوسي بيلد، وقائد جيش لبنان الجنوبي العميل انطوان لحد!

وحاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تصوير الحدث على انه معروف تسديه السلطات الاسرائيلية للطائفة الدرزية في جانبي الحدود، في جنوب لبنان المحتل واسرائيل! كما وصف الحدث على انه احتفال بافتتاح مقر في المركز الروحي للطائفة اعد ليستوعب رجال الدين الدروز من اسرائيل الراغبين في التعبد ودراسة فقه المذهب الدرزي !

غورباتشوف يستقبل، في موسكو، الامين العام لحلف «الناتو»

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف استقبل، مساء امس (السبت) الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو»، منفريد فيرنر الذي وصل مساء امس الاول الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق ثلاثة ايام.

وفي وقت سابق من يوم امس التقى مسؤول «الناتو» وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه.

ونقلت الوكالة عن فيرنر ان «هدف الزيارة هو نقل رسالة من حلف شمال الاطلسي الى القيادة السوفييتية».

وردا على سؤال للتلفزيون السوفييتي حول اغراض زيارته قال فيرنر انه ينتظر منها «تفاهما اكبر» بين الاتحاد السوفييتي والعواصم الغربية.

واوضح «لدينا مجموعة واسعة من المسائل سنتطرق اليها لكن المسألتين الرئيسيتين هما: كيفية تشييد بنية جديدة لاوروبا تشمل الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي وكذلك مراقبة التسلح ونزع السلاح».

واضاف «لم نعد نرى في الاتحاد السوفييتي خصما.. نريد ان نتعاون وان نكون شركاء في الامن».

واعلن فيرنر، في وقت لاحق، ان غورباتشوف قبل الدعوة لحضور قمة حلف شمال الاطلسي المقبلة.

الادارة المدنية الاحتلالية تهدد شابا في يعبد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدد احد ضباط «الادارة المدنية» الاحتلالية في بلدة يعبد (جنين) الشاب جمال صادق ابو بكر (١٨ عاما).

ولم يكتف الضابط الذي يطلق على نفسه اسم «مراقب» بارسال تهديده هذا بواسطة اعضاء المجلس البلدي الذين استدعوا الى مقر «الادارة المدنية» يوم امس الاول (الجمعة) بل اتصل هاتفيا ببيت عائلته لابلاغها بالتهديد واستدعى شقيقه من اجل ذلك.

ونشير الى ان جمال مطارد منذ بداية الانتفاضة.

هذا وينظر الاهالي الى تهديدات الضابط المذكور بقلق بالغ خاصة وان تهديدات مماثلة قد تم «تنفيذها» في مناطق اخرى في الضفة والقطاع وناشدوا الهيئات الدولية وخاصة المهتمة بحقوق الانسان لتحمل مسؤولياتها.

تجربة على صاروخ «حيتس» الاسرائيلي - الامريكي في القريب !

● ارنس: الصاروخ رد ملائم على صواريخ ارض - ارض التي يمتلكها العرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في القريب تجربة على صاروخ «حيتس» الذي طورته الصناعات الجوية الاسرائيلية بالتعاون مع الادارة الامريكية وذلك في اطار برنامج «حرب النجوم» الذي اقرته الادارة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية، ان التجربة ستجري في القريب وانها تعلن نهاية المرحلة الاولى من تطوير هذا الصاروخ المضاد للصواريخ الباليستية طويلة وقصيرة المدى التي تحمل الرؤوس النووية والكيماوية. ويعهد الى الصاروخ تفجير هذه الصواريخ وهي في الجو بعيد اطلاقها مباشرة ومنع وصولها الى اهدافها.

ويحتاج الصاروخ الى خمس سنوات اخرى من التطوير حتى يصبح فائق السرعة وجاهزا للاستعمال. ويتطلب ذلك ميزانية تزيد عن ١٩٠ مليون دولار تدفع الادارة الامريكية ٨٠٪ منها وتدفع الباقي الحكومة الاسرائيلية وذلك حسب الاتفاق بين الشريكين!

ويشار هنا الى ان الاعلان عن مثل هذه التجارب يحدث احيانا بعد اجرائها كما حدث مع القمر الاصطناعي التجسسي الاول «اوفك ١» الذي اطلقته اسرائيل لتعلن عنه فيما بعد! ويذكر ان وكالات انباء اجنبية كانت ذكرت في وقت سابق ان اسرائيل اجرت تجربة على صواريخ طويلة المدى سقطت شمالي الشواطىء الليبية !

وكان وزير «الامن» الاسرائيلي، موشي ارنس، وصف صاروخ «حيتس» على انه «ردنا على التهديد الذي تشكله صواريخ ارض - ارض التي تمتلكها الدول العربية».

«اليوم» السعودية:

قمة عربية خماسية قد تعقد، قريبا، في القاهرة او عمان

● في القمة: مبارك والاسد وصدام وعرفات وحسين ●

● الدمام - كونا - ذكرت صحيفة «اليوم» السعودية، في عددها الصادر، امس الاول، ان قمة عربية خماسية قد تعقد في القاهرة او عمان، عقب اللقاء السوري - المصري. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان هذه القمة الخماسية ستضم الرؤساء الفلسطيني، ياسر عرفات والسوري، حافظ الاسد والعراقي، صدام حسين والمصري، حسني مبارك والملك حسين.

واضافت الصحيفة ان الموعد الرسمي لهذه القمة سيحدد في وقت لاحق وان مكانها سيكون القاهرة او عمان. وقالت ان الهدف من هذه القمة هو تنقية الاجواء العربية والعمل باتجاه مواجهة التحديات التي تستهدف الامة العربية جمعاء.

كلمة الاتحاد

لتتوحد كل الطاقات لدحر وحش المصادرة!

● دعت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، في اجتماعها الطارئ، امس، الى التحرك السريع والفعال دفاعا عن بقية الاراضي العربية التي يتهددها غول المصادرة بعد اقرار استخدام انظمة الطوارئ «للتعجيل في حل مشكلة الضائقة السكنية للقادمين الجدد».

وحيث ان ٩٢٪ من اراضي اسرائيل هي اراض مسجلة باسم الدولة، مسؤولة عنها دائرة اراضي اسرائيل والكيرن كييمت، وهذه لا حاجة لانظمة طوارئ لاستخدامها للاسكان، فان المنطق يقول ان قوانين الطوارئ، التي تمنع الاعتراض على المصادرة او الاستئناف موجهة لنهب الاراضي العربية بسرعة ونجاعة بالاسلوب نفسه الذي استخدمه شارون في حروبه ضد العرب.

لقد بادرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، بحق، الى عقد جلسة طارئة ومستعجلة للجنة متابعة قضايا المواطنين العرب للعمل الموحد، باوسع وحدة صف، دفاعا عن اراضينا.

اننا نشير الى ان مشاكلنا تتفاقم وتشتد وتصل الى نقطة الانفجار. فالبطالة تجاوزت الـ ٢٥٪ من قوة العمل العربية وسلطاتنا المحلية في ضائقة مالية لا تطاق وقضايا التعليم العربي حادة بشكل مؤلم جدا، والدعوات العنصرية الفاشية للترانسفير وطرد العرب تتزايد مؤخرا والمقلق اكثر هو ان دعاة الترانسفير رسميا، شركاء في الائتلاف الحكومي.

ان جماهيرنا العربية تقف امام اخطار حقيقية تهدد بقاءها ومستقبلها، بالاضافة الى ان اوضاعنا المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لا تطاق فعلا.

نلاحظ، بتضامن كامل، ان العائلات اليهودية التي تعاني من انعدام المساكن هبت في حركة شعبية نضالية، وتطالب، بصراحة، بوقف السياسة الحكومية التي تفضل القادمين الجدد، حتى قبل ان يصلوا الى هذه البلاد، على السكان الاصليين، واذا كان هذا صحيحا في تل ابيب وبات يام والقدس الغربية، فهو صحيح الف مرة اكثر في الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة وكل مجتمعنا العربي.

هناك سياسة رسمية تجمع بين تضييق الخناق واحلام الترحيل (الترانسفير) معا.

ومعركتنا التي كسبناها قبل اثنين واربعين عاما، للبقاء في الوطن لم تنته.

وكل القوى والاطر والطاقات الشعبية مدعوة الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية - لدحر الاخطار وترسيخ البقاء الابدي في وطننا ولضمان المستقبل الامن والمزدهر. («الاتحـــــاد»)

اعتقال عضو من «السيكريكيين» هدد بقتل صحفيين يعملون في الاذاعة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن أن الشرطة كانت اعتقلت مؤخرا مواطنا من ريشون لتسيون يبلغ من العمر أربعين عاما بعد أن كان عرف نفسه على أنه من «السيكريكيين» ووجه بهذه الصفة تهديدا بقتل صحفيين يعملون في الراديو!

وقد ألقت الشرطة القبض على هذا المواطن في أعقاب عملية تقصي مخابراتية وقد اعترف بالتهمة الموجهة إليه وقال أنه كان اتصل بالشرطة وبالإذاعة وعرف نفسه على أنه من «السيكريكيين» وطالب بالتوقف عن بث الأخبار المتعلقة بالجرائم ضد العرب وإلا فإنه سيعمد إلى قتل عاملين في الراديو ووسائل الإعلام.

إلا انه تقرر إرسال هذا المواطن إلى المراقبة النفسية بادعاء ان التحقيقات معه دلت على انه يعاني من اضطرابات نفسية!!

بعد موافقة الادارة على بحث طلباتهم

عمال مصنع «مكيت سبورت» في كرمئيل عادوا الى العمل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عاد عمال وعاملات مصنع «مكيت سبورت» في كرمئيل، الى العمل كالمعتاد منذ صباح الخميس، ملغين بذلك الاضراب المفتوح، الذي استمر يومين، احتجاجا على تدني الاجور، وظروف وشروط العمل السيئة، وذلك بعد المفاوضات المكثفة التي جرت يوم الاربعاء بين لجنة العاملات ونائب مدير المصنع وممثل الهستدروت، وتم الاتفاق على بحث جميع طلبات العاملات والعمال واعطاء رد خلال شهر.

وقالت رئيسة لجنة العاملات غادة الحاج، لمراسلنا: «المشكلة الاساسية ان مصيرنا غير معروف، ونحن نطالب بتوقيع اتفاقية عمل. والانكى ان مدير المصنع يريد الغاء الاقدمية. فهنالك عاملات لهن الـقـدمية (٢٠) سنة، والاوضاع في المصنع مزرية جدا».

لقاء طلابي عربي - يهودي في كيبوتس «موران»

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - نظم كيبوتس «موران» لقاء عربيا ويهوديا للطلاب دام خمسة ايام (من ٧/٩ حتى ٩٠/٧/١٣). وشارك فيه نحو ثلاثين طالبا عربيا من شفاعمرو وطمرة وعيلبون واكسال وحيفا.

ومن المعروف ان معظم مواضيع مثل هذه اللقاءات تدور حول القضية الفلسطينية وقضايا المساواة بين الشعبين العربي واليهودي. وقد دارت النقاشات بين الطلاب بشكل حاد ولكن دون تشويش وتقبل الطلاب من كلا الطرفين النقاش بروح عالية واتفقوا على استمرار اللقاءات والتحاور.

وتجدر الاشارة الى انه لم تسيطر على اللقاء النقاشات السياسية فقط بل كان للترفيه حصة كبيرة وخاصة في ساعات المساء حيث كانت تقدم الاغاني والرقصات الفلكلورية لكلا الشعبين.

وفي ايام اللقاء الاخيرة بدا في الافق نوع من التفهم من قبل الطلاب اليهود حول اقامة دولة فلسطينية ولكن كانت هنالك نقطة خلاف كبيرة حول المساواة التامة بين اليهود والعرب، حيث عبر معظم الطلاب اليهود عن عدم تقبلهم لهذه الفكرة!

وفي نهاية اللقاء جرى تلخيص اكد فيه الجميع على اهمية مثل هذه اللقاءات في المستقبل وتوسيع الاتصالات.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في استجواب شفهي الى وزير المالية:

غوجانسكي تحذر من مغبة المس بالضريبة الموازية وسيطرة المالية على مصادر الميزانيات

□ نائب وزير المالية: لا توجد نية لدى الوزارة لاجراء أي تغيير في هذا المجال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكدت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي في اطار استجوابها وزير المالية، شفهيا، حول امكانية جباية وزارة المالية الضريبة الموازية الى خزينتها وليس كما هو متبع اليوم تحويلها الى مؤسسة «التأمين الوطني» التي تحولها بدورها الى صناديق المرضى، اكدت ان هذه السيطرة على الضريبة الموازية تستهدف القضاء على صناديق الصحة العامة، بواسطة السيطرة على المصادر المالية ومما يجسد هذا هو التقليص الحاد الذي تعرضت له مؤسسة «كوبات حوليم» في دعم الحكومة لها. واضافت: «من جهة اخرى يوجد توجه واضح لدى الحكومة في السنوات الاخيرة للتخفيف عن ارباب العمل في مخصصات التأمين الوطني وبكل ما يتعلق فيها.

ولدي شك قوي بأن هذا التصرف يهدف ايضا الى تملص ارباب العمل من المشاركة في دفع المخصصات الصحية مع العامل، الامر الذي نرفضه قطعيا».

وكانت النائبة غوجانسكي قد استجوبت وزير المالية في اعقاب تصريحات المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية، دافيد بوعز، الذي اكد في مقابلة اذاعية نية وزارة المالية تحويل جباية هذه الضريبة من مؤسسة التأمين الوطني الى وزارة المالية نفسها.

وفي اطار رده على استجواب النائبة غوجانسكي، ادعى نائب وزير المالية، يوسف عزران (شاس)، ان السيد بوعز «لم يصرح بهذا ابدا» مما ادى بالنائبة غوجانسكي الى توجيهه للمقابلة الاذاعية التي اذيعت يوم السبت الماضي!!

واشار عزران الى انه ليس في نية الوزارة اليوم اجراء اي تغيير في طريقة جباية الضريبة الموازية، وبأن وزارة المالية ستنتظر الى حين تقديم لجنة التحقيق الحكومية لفحص الجهاز الصحي في البلاد وعندها فقط ستقرر خطواتها.

لجنة الاغاثة في جلجولية

حملة فورية تلبية لنداء اهالي جيوس

● جلجولية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تلقت لجنة الاغاثة في جلجولية، خلال الاسبوع الماضي، رسالة مستعجلة من قرية جيوس (قضاء طولكرم) تطلب فيها المساعدة لسد حاجيات عشر عائلات من القرية من المواد الغذائية.

وعلى الفور قام نشيطو لجنة الاغاثة في جلجولية وعلى مدى ثلاثة ايام متتالية بجمع المواد الغذائية. وقد تم ارسالها الى قرية جيوس يوم الخميس الماضي.

ورافق الشحنة وفد عن لجنة الاغاثة في جلجولية حيث اطلع على ظروف معيشة اهالي قرية جيوس. واكد اعضاء الوفد أن لجنة الاغاثة ليست موسمية وهي دائماً على استعداد تام لنصرة أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة.

رئيس الدولة في رسالة التحية والتقدير لطوبي:

وقفة الكنيست لتوديعك عظيمة المغزى وعكست مدى الاحترام لك وللمجتمع الذي تمثله !





● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، في رسالة بعث بها الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، تحية تقدير له بمناسبة استقالته من الكنيست التي كان عضوا فيها منذ تأسيسها عام (١٩٤٩).

وجاء في رسالة الرئيس هيرتسوغ لطوبي:

«مع انتهاء مرحلة غنية في الكنيست، منذ يومها الاول، احييك باسم مواطني اسرائيل واعرب عن شكري لك على خدمتك لجمهور من منتخبيك ولشعب اسرائيل وعلى مساهمتك الهامة في الحياة البرلمانية في اسرائيل.

«لقد تمتعت دائما بتبادل الرأي معك وقدرت عاليا مواقفك حتى ولو لم نتفق احيانا. واذكر مرحلة جوارنا على مقاعد الكنيست بسرور كبير.

«ان وقفة الكنيست لتوديعك كانت برأيي وقفة مؤثرة وعظيمة المغزى. فهذه الوقفة عكست مدى الاحترام لك وللكنيست وللمجتمع الذي تمثله.

«اتمنى لك النجاح بكل نشاطاتك المستقبلية، ومواصلة مساهمتك للمجتمع وللحياة الجماهيرية في اسرائيل».

العثور في اسرائيل على طفلة اختطفها والدها من لندن

● لندن - «و.ص.ف» - ذكرت «سكوتلانديارد»، امس الاول (الجمعة)، ان طفلة صغيرة، اختطفت في ٢٤ حزيران الماضي في لندن، عثر عليها في اسرائيل حيث القي القبض على والدها.

وتولت السفارة البريطانية في تل ابيب امر الطفلة ليندساي (٤ سنوات). وتعتزم الشرطة البريطانية مطالبة السلطات الاسرائيلية بتسليم والدها ستيوارت رين (٤٩ سنة) وهو منتج سينمائي امريكي يقيم، عادة، في فرنسا.

وكان رين المنفصل عن والدة ليندساي قد دبر او قام بنفسه باختطاف ابنته من امام منزل والدتها في جنوب لندن. وكان ثلاثة رجال اختطفوا ليندساي وفروا بها بسيارة. وبعد بضعة ايام اتصل والدها هاتفيا ليعلن ان الطفلة معه وانها في صحة جيدة.

معلمو مدرسة شعب الثانوية...

يتلقون اوامر الحجز والتوقيف بدلا من رواتبهم عن ستة شهور

● شعب - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - تلقى مكتب «الاتحاد» رسالة موقعة من لجنة معلمي مدرسة شعب الثانوية يشرحون فيها مشكلتهم، حيث انهم لم يتلقوا رواتبهم منذ ستة شهور.

ومما جاء في الرسالة: «هذا ما يحدث لكادر من الشباب حملة الشهادات الجامعية، معلمي مدرسة شعب الثانوية تحت امرة مجلس شعب المحلي والذين لم يستلموا رواتبهم منذ بداية السنة الحالية».

وتؤكد الرسالة على ان هذا الوضع قائم منذ سنتين، حيث يتلقى المعلمون رواتبهم مرة كل عدة اشهر.

ومن الجدير بالذكر انه على الرغم من الاتصالات المكثفة المباشرة وغير المباشرة مع ادارة المجلس المحلي لم تثمر هذه اللقاءات وبدل الرواتب تلقى المعلمون اوامر الحجز والتوقيف بسبب الديون المتراكمة عليهم في البنوك وغيرها. وتؤكد الرسالة على انه رغم الوعود بدفع الرواتب بعد ان يدفع المواطنون الضريبة المفروضة عليهم لم يف المجلس بوعوده حتى الان وعلى الرغم من ان وزارة المعارف تحول في بداية كل شهر الميزانية الخاصة بذلك الى السلطة المحلية.

هذا، وتوجه المعلمون بشكوى الى محكمة العمل في حيفا للبت في هذه القضية وفعلا نظرت المحكمة في الشكوى واجلت البت فيها حتى (٩٠/٩/١٦).

وعلى اثر ذلك عقدت الهيئة التدريسية اجتماعا طارئا تقرر فيه التوجه الى رئيس لجنة المتابعة العليا السيد ابراهيم نمر حسين والى رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم د. محمد حبيب الله مطالبين اياهما بالتدخل وحل الازمة.

لجنة الطلاب العرب في التخنيون تقيم دورة اخرى للتحضير للبسيخومتري!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقيم لجنة الطلاب العرب في التخنيون دورة اخرى لاعداد المعنيين لامتحانات البسيخومتري باللغة العربية وذلك بعد النجاح الذي لقيته الدورة السابقة.

وعلم من اللجنة ان الدورة الجديدة تستجيب للتعديلات الجديدة التي اقرها المجلس القطري لامتحانات البسيخومتري. ويكون التعليم في الدورة في ساعات بعد الظهر في معهد التخنيون. وبالامكان الحصول على مزيد من التفاصيل عن الدورة من مركزتها، ردينة بشوتي، على هاتف: (٠٤/٨٦٥٦٥٩).

مدرسة يني الثانوية (كفرياسيف) تختتم عامها الاربعين بتخريج الفوج الـ (٣٧)

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من ادارة مدرسة يني الثانوية وهيئتها التدريسية جرى مساء الاربعاء، الاحتفال بتخريج (١٤١) خريجاً جديداً هم الفوج السابع والثلاثون من خريجي هذه المدرسة العريقة. وقد شارك في هذا الاحتفال جمهور واسع من ذوي الخريجين. كما حضره رئيس المجلس المحلي ونائباه وبعض اعضائه، ورجال دين، ومديرا المدرستين الابتدائيتين ومدير المركز الثقافي.

افتتحت الاحتفال الخريجة والاديبة الناشئة طروب بولس بكلمة مؤثرة. وتلاها رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، بكلمة ذكر فيها بالجهود التي بذلها مجلس كفرياسيف واهلها حتى صمد هذا المعهد وتطور الى ما هو عليه اليوم، رغم تنكر وزارة المعارف لاحتياجات بنائه وتطوره. وتحدث عن الخطوات التطويرية التي نفذها المجلس في الاشهر الاخيرة، حيث اقام مختبراً عصرياً لفرع الكهرباء في المدرسة بمساعدة قرض من صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي، واشترى دفعة جديدة من اجهزة الحاسوب، واعد لافتتاح فرعين مهنيين جديدين: فرع للهندسة المعمارية، وفرع للتربية المهنية.

وبمناسبة احتفال المدرسة بالعام الاربعين لتأسيسها وجه رئيس المجلس الدعوة الى الاف خريجيها ان يقيموا رابطة لهم يعملوا من خلالها على حمايتها وتطويرها.

ثم القى مدير المدرسة، نايف فرح كلمة شاملة اورد فيها الارقام والاحصائيات عن تطور التعليم الثانوي في الوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي، ودعا المسؤولين في الدولة الى ايجاد الحلول لمشكلة النواقص الكبيرة التي ما زالت تواجه التعليم في الوسط العربي ولمشكلة عمل الخريجين. ثم قدم الاحصائيات عن تطور المدرسة فذكر ان عدد خريجيها يبلغ اليوم (٣٠١٧) خريجاً من ٣٧ قرية ومدينة. منهم (٤١٣) خريجاً من الفرعين المهنيين اللذين تأسسا عام ١٩٧٨. وان عدد الخريجين من ابناء كفرياسيف يزيد عن خمس اهل القرية حالياً.

ثم القى الخريج ادوار سميح شحادة كلمة باسم الخريجين. وتبعته الخريجتان فايزة سعيد وماريا محمود حسن بقراءات باللغتين الانجليزية والعربية من كتاب «النبي» لجبران خليل جبران.

وكانت الكلمة بعد ذلك للمربي سمير شحادة، المعلم في المدرسة، فتحدث عن دور مدرسة يني في صنع الرجال الرواد والنساء الرائدات، وعما غرسته وتغرسه في نفوس طلابها من حب للارض والوطن والانتماء للشعب مع روح التعايش بين الشعبين.

وغنت بعد هذا الخريجة ديما شحادة احدى قصائد الشاعر محمود درويش (أحد خريجي المدرسة الاوائل).

ثم كانت الكلمة لممثل الاباء، فارس طحيش، الذي شكر الهيئة التدريسية على جهودها، وتمنى النجاح للخريجين في حياتهم المقبلة.

وتلته الخريجة نبال سليم مغولي بكلمة نيابة عن الخريجات (نسبة الخريجات في الفوج الاخير حوالي ٤١٪).

ثم قدم الفنان نبيل عوض فقرة من العزف والغناء. وجرى بعدها توزيع الشهادات على الخريجين مع كتاب عن «يني يني» رئيس المجلس الذي اسس المدرسة وحملت اسمه.

اطباء «الطب الصناعي» في تل هشومير يؤكدون تضرر عمال قسم البطاريات في «تديران» من مادة «كادميوم»!

● ادارة المصنع تنفي ان يكون العمال تضرروا من المادة! ● العمال اشتكوا من امراض في الكلى والكبد والعظام والجلد! وابحاث تؤكد ان المصنع لوث البيئة ايضا! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الاطباء العاملون في دائرة «الطب الصناعي» في مستشفى «تل هشومير»، انهم وجدوا المادة السامة «كادميوم» في اجسام (٢٥) عاملا من عمال قسم البطاريات في مصنع «تديران».

واكد الاطباء انهم وجدوا نسبة كبيرة من هذه المادة في اجسام العمال وان المادة اضرت لدى قسم منهم بأعضاء هامة في الجسم مثل الرئتين والكلى وفي الجلد ايضا.

ويفند الاطباء، بتأكيدهم هذا، ما ادعته ادارة «تديران» بأنه «ما من عامل في قسم البطاريات اصيب او تضرر» جراء العمل في القسم والاشتغال بمادة كادميوم وغيرها من المواد السامة مثل النيكل. وكانت الادارة ادعت ان الطبيب الصناعي التابع للمصنع فحص العمال ولم يجد علاقة بين اصابات اصيبوا بها وبين عملهم في القسم.

ويذكر انه تفجرت منذ مطلع الاسبوع قضية العشرات من عمال قسم البطاريات في تديران الذين اشتكوا من اصابات خطرة في الكبد او الكلى او بالسرطان او بتساقط الاسنان وامراض جلدية وضعف العظام وفقدان القدرة على العمل، جراء تعرضهم لمادة «كادميوم» السامة في اثناء عملهم في القسم المذكور!

واشتكى العمال بشكل خاص من عدم قيام ادارة القسم باعلامهم بخطورة المواد التي تعرضوا لها ولمخاطرها وعدم تزويدهم بالادوات والملابس الواقية!

ويستعد عشرات العمال المتضررين الذين عملوا ويعملون في القسم المذكور لتقديم دعاوى بطلب تعويضات مالية من ادارة «تديران». وهم يطالبون الهستدروت (صاحبة المصنع) بعدم اغلاق القسم - كما هو مقرر - في نهاية الشهر لافساح المجال امامهم ليقدموا دعاواهم الى المحاكم والبت فيها!

● مواد المصنع لوثت البيئة! ●

واتضح ان المواد السامة لم تلوث اجسام العمال فحسب، بل تسربت السوائل الخارجة منه الى مجاري المنطقة ومنها الى المزروعات وعلف الحيوانات والبهائم التي ترعى هناك الامر الذي قد يكون تسبب بالضرر للمواطنين الذين تغذوا بلحوم هذه البهائم!

وكانت دائرة حماية البيئة فحصت عينات من المجاري في مركز تجميعها حيث تصب مجاري المصنع ليكتشفوا ان مادة كادميوم، موجودة بكمية (٠،٥٢) ميلغرام في الليتر الواحد وهي عشرة اضعاف النسبة المسموح بها غير المضرة (٠،٠٥ ميلغرام)! وقد استخدمت مياه المجاري في ري اعلاف البهائم في المنطقة! وعلم ان كلية الزراعة في رحوفوت توصلت في العام ١٩٨٨ الى مثل هذه النتائج!

بسبب عدم تسلمهم الرواتب

اضراب موظفي بيت الرازي للمسنين في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اعلن موظفو بيت الرازي للمسنين في الطيبة اضرابا عن العمل ابتداء من يوم الخميس الماضي (٧/١٢)، بسبب عدم تسلمهم رواتبهم عن شهر حزيران ١٩٩٠، الذي كان مقررا دفعها حتى ٩٠/٧/٥.

ويبلغ عدد موظفي بيت الرازي (١٢) موظفا يقدمون العناية للمسنين في الطيبة.

وعلم مراسلنا ان الاضراب جاء على خلفية العجز المالي الذي تعاني منه الجمعية منذ سنوات، خصوصا بعد تسديد منظمة «ايشل» حصتها من التمويل، وبهذا تصبح وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، الممول الاساسي للجمعية عن طريق بلدية الطيبة.

وكان الموظفون هددوا بالاضراب في ٩٠/٧/٨. لكن البلدية وعدت بدفع الرواتب خلال يومين. وبعد نفاد الوقت اعلن الموظفون عن هذا الاضراب. وفي اتصال اجراه مراسلنا مع الناطق الرسمي للبلدية السيد عبد الرحيم مفلح نفى ان يكون له علم بالاضراب، واضاف ان بلدية الطيبة تقوم بواجبها تجاه «بيت الرازي»، ودفعت خلال سنة ما يزيد عما دفع «لجمعية بيت الرازي» خلال ٣ سنوات واضاف: «اذا كانت هناك اية مشكلة فهي مشكلة ادارة الجمعية المسؤولة عن بيت الرازي».

اما نائب رئيس البلدية السيد حاتم جابر فقال ان البلدية دفعت، في السنة المالية الحالية (٣٥٠) الف شيكل، وهذا ما يعادل (٣) أضعاف ما حصلت عليه الجمعية خلال السنوات الثلاث الماضية، في عهد ادارة المجلس السابقة.

اغلاق منزل في طولكرم وحظر تجول

● تتمة من صفحة ١ ●

مكون من طابقين ويأوي (١٢) نفرا معظمهم من الاطفال.

● الجنود يفتحون النار على ضابط ●

وفتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم بعد منتصف الليلة قبل الماضية على احد ضباط الجيش الاسرائيلي اثناء عبوره بسيارته وسط مدينة رام الله فأصيب بجروح متوسطة. وتم تقديم العلاج الاولي له في مستشفى رام الله الحكومي حيث نقل هناك بواسطة سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني، وقد حول الضابط المصاب لمستشفى هداسا عين كارم. ويذكر ان الجنود اشتبهوا في السيارة التي كان يقودها الضابط وأجبروها بالتوقف ولما لم يستجب اطلقت النار عليه كما افادت المصادر العسكرية.

واصيب الشابان مأمون ابو زيتون (٢٣ عاما) من قرية دير الغصون ومنذر ابو الظاهر (٢٢ عاما) من قرية عتيل بعيار ناري في قدم كل منهما اثناء مصادمات بين اهالي القريتين وجيش الاحتلال، وقد تم ادخالهما لمستشفى تل هشومير للمعالجة. وتعرض عدد من مواطني قرية عينابوس للاختناق جراء كثافة الغاز المسيل للدموع الذي القته قوات الاحتلال على منازل المواطنين عقب الاشتباكات التي شهدتها القرية. وكانت مصادمات مماثلة قد اندلعت امس في مدن نابلس، قلقيلية، طولكرم، الخليل بيت لحم وبيت جالا، ومخيمي الفارعة ونور شمس اضافة لقرى قباطية والزاوية وحوسان، حيث تم تحطيم العديد من نوافذ السيارات الاسرائيلية. وفي بلدة يعبد (جنين) اعتقل الجنود شابين في اعقاب مواجهات، واصيب احد افراد قوات الاحتلال اثناء مصادمات في قرية السيلة الحارثية.

ودارت مواجهات عنيفة بين مواطني قرية الزاوية (قلقيلية) وجنود الاحتلال اثناء محاولة الجنود اقتحام القرية. كما قامت القوات الاسرائيلية باقتحام قريتي كفر لاقف وبيتا واعتقال عدد من المواطنين. وادخل اربعة مواطنين لمستشفى الاتحاد النسائي بمدينة نابلس جراء تعرضهم للضرب المبرح وهم سميح مرشد من قرية صرة وميادة الغولة (٧ أعوام) وسلام الهنا من نابلس ومنتهى ابو خيزران (١١ عاما) من طوباس. ولليوم الثاني على التوالي واصلت سلطات الاحتلال اعلان مدينتي نابلس والخليل مناطق عسكرية مغلقة بحظر على ممثلي وسائل الاعلام دخولها.

والقيت عبوة ناسفة صباح امس تجاه دورية عسكرية وسط مدينة رام الله الا انها لم تنفجر. واضرم الشبان في شعفاط (القدس) النار في سيارة احد رجال الشرطة اثناء وقوفها في المنطقة الليلة قبل الماضية.

وفي قطاع غزة فرضت السلطات نظام منع التجول على حي الصبرة بمدينة غزة حيث تم جمع السكان بين (١٦) و(٦٠) عاما في ساحة جورة الشمس، فيما استمر المنع على ميدان فلسطين وسط المدينة. واقتحمت سلطات الاحتلال منزل الصحفي محمد عوض المبحوح في مخيم جباليا واجرت تفتيشا دقيقا واجبرت المبحوح بالحضور لمقابلة الحاكم العسكري. ويذكر ان المواطن يعمل صحفيا في احد المكاتب الصحفية بالمدينة.

وجاءنا في ساعة متأخرة ان شابين من مدينة خانيونس ادخلا مستشفى ناصر بالمدينة جراء اصابتهما بعيارات بلاستيكية اثناء الاشتباكات التي جرت هناك في ساعة متأخرة من يوم امس. وقامت قوات الاحتلال باعتقال (١٥) شابا من قرية بيت عنان (رام الله) بحجة مقاومة الاحتلال والاشتراك في فعاليات الانتفاضة.

وجاءنا من مراسلنا في غزة، في ساعة متأخرة من الليل، ان صدامات عنيفة ومواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال اندلعت واستمرت حتى ساعة متأخرة في مخيم يبنا في رفح وفي مدينة خانيونس ومخيمها ومخيم البريج ومخيم المغازي ومخيم الشاطئ، ومخيم جباليا ومخيم النصيرات اسفرت عن اصابة (١٠) مواطنين بعيارات معدنية ونارية واكثر من (٣٠) مواطنا جراء الضرب المبرح واختناقا بالغاز وكان بينهم اطفال ونساء حوامل وشيوخ مسنون نقلوا الى مستشفيات القطاع وعيادات وكالة الغوث.

■ أحداث الجمعة ■

اضرمت النيران في سيارة اسرائيلية مستأجرة كانت تتوقف بالقرب من بوابة «باب العامود» في القدس المحتلة التي شهدت اعمال استفزاز واعتداءات من قبل افراد الشرطة ورجال بلدية «اورشليم». وكانت وقعت مظاهر احتجاج مختلفة في العديد من المناطق وبخاصة في قطاع غزة حيث اصيب خلال قمع بعضها اربعة مواطنين فيما داهمت قوات الجيش عددا من القرى في اعقاب تعرض جنود او مستوطنين للرشق بالحجارة كما جرت اعمال اجبار على ازالة المظاهر الوطنية من بعض القرى والاحياء والمخيمات.

واغلقت قوات الاحتلال مدينة الخليل واعتبرتها «منطقة عسكرية» واقامت الحواجز على مداخلها.

وفيما استمر اغلاق مركز غزة التجاري فقد رفعت قوات الجيش نظام منع التجول عن قرية ابو شخيدم بعد ان استمر يوما كاملا وعن منطقتي «الذروة» و«برج الصوره» في حلحول بعد ان فرض يوم الاربعاء الماضي. لكن هذا «النظام» فرض في قرية بديا كما استمر ليليا على قرية عابود.

هذا ويفيد مراسلنا ان اضرابا تجاريا شل مدينة خانيونس ومخيمها حدادا واستنكارا لاغتيال العامل عدنان محسن في «بات يام». كما افاد أن سيارة عسكرية انقلبت اثناء مطاردتها للشبان في مخيم جباليا. وشوهدت سيارة عسكرية اخرى تنقل احد الجنود، يعتقد انه اصيب جراء ذلك، الى خارج المنطقة.

وكانت سيارة عسكرية ثالثة قد صدمت سيارة غزية في شارع النصر واصابت ثلاثة من ركابها بجروح ورضوض مختلفة هم تهاني وجودت علي ابو كرش (١٨ و٢٠ عاما) وعبد الكريم هنية (٢٥ عاما).

وتعرض آخرون للضرب المبرح في مواقع اخرى وبخاصة في مخيم الشاطئ، وكذلك في مخيم البريج. وفي الاخير اجهضت سناء عبد المولى (٢٠ عاما). وهي في شهرها السابع.

اختتام اعمال المؤتمر الـ (٢٨) للحزب

● تتمة من صفحة ١ ●

يتألف من (٢٤) عضوا.

ويضم المكتب السياسي الجديد، الذي يتمتع جميع اعضائه بالمستوى نفسه، السكرتيرين الاوائل في الجمهوريات الـ ١٥، بالاضافة الى الامين العام ميخائيل غورباتشوف ومساعده فلاديمير ايفاتشكو اللذين هما عضوان حكما في المكتب السياسي بموجب الانظمة الجديدة التي وضعها المؤتمر الثامن والعشرون للحزب، الذي اختتم اجتماعه امس الاول (الجمعة).

اما الشخصيات السبع الاضافية فهم يوري بروكوفييف، رئيس الحزب في موسكو وغيناي ينايف، رئيس النقابات وايغور ستوربيف، العضو السابق في سكرتيرية اللجنة المركزية وايفان فرولوف، رئيس تحرير «برافدا» واوليغ شينين، السكرتير الاول السابق لمنطقة خرسنويارسك (جنوب روسيا) والكسندر دراسوخوف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى وغالينا سيميونيفا، رئيسة تحرير مجلة «القروية» والمرأة الوحيدة في المكتب السياسي.

والسكرتيرون الاوائل في الـ ١٥ جمهورية فهم ايفان بولوزكوف (اتحاد روسيا) وستانسلاف غورينكو (اوكرانيا) ويفريم سوكولوف (روسيا البيضاء) وبيوتر لوتشنسكي (مولدافيا) والفريد روبيكس (لاتفيا) وفينو فالياس (استونيا) وابساس مطاليبوف (الاذربيجان) وميكولاس بوروكيافيسيوس (ليتوانيا) وفلاديمير موفسيسيان (ارمينيا) واسلام كريموف (اوزبكستان) وماساليييف ابسامات (قرغيزيا) وجيفي غومباريدز (جورجيا) وسابا مراد نيازوف (تركمانيا) ونورسلطان نازارباييف (كازاخستان) وقخار محكاموف (طاجكستان).

ومن بين الشخصيات التي اعيد انتخابها في اللجنة المركزية رئيس الوزراء نيقولاي ريجكوف ورئيس لجنة امن الدولة (الاستخبارات) فلاديمير كريوتشكوف ووزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزه ووزير الدفاع، ديمتري يازوف ورئيس دائرة التخطيط ماسليوكوف.

واعيد انتخاب كل اعضاء المكتب السياسي الذي انتهت ولايته باستثناء ستة هم فاديم مدفيديف والكسندر ياكوفليف وايغور ليغاتشوف وليف زايكوف وفيتالي فوروتنيكوف والكسندر رقلاسوف.

هذا ومن المفترض ان تعد مسودة برنامج جديد للحزب في فترة لا تتجاوز النصف الاول من عام ١٩٩١، ويصادق عليها في العام ١٩٩٢.

ورأى الكسندر ليبيديف، الناطق باسم المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، ان اللجنة المركزية الجديدة للحزب السوفييتي ذات توجه «وسطي» وتتألف «قبل كل شيء من اشخاص يدعمون خط غورباتشوف».

وتابع المسؤول السوفييتي، خلال مؤتمر صحفي يقول «يبدو لي ان تشكيلة اللجنة المركزية تعكس بشكل او بآخر توزيع القوى داخل المؤتمر».

وتوقع ليبيديف، من ناحية ثانية، تخفيض الجهاز الاداري التابع للجنة المركزية بمعدل «النصف من دون شك خلال الاسابيع او الشهور القادمة»، وذلك بعد اجراء تخفيض بنسبة اربعين في المئة في عدد موظفيها قبل بضعة اشهر. وقال ليبيديف، معلقا على ذلك، «لا يوجد مال».

وفي ما يتعلق بايغور ليغاتشيف، الذي استبعد من القيادة السوفييتية قال المتحدث انه «ليس بالرجل الذي يختفي بسهولة» وتابع «ليس في نيته القاء السلاح».

وقال ليبيديف، من ناحية ثانية، ان «المؤتمر انتهى في جو من المساهمة والاتفاق».

ومن جهة اخرى، اعلن مسؤولون عن ما تسمى «القاعدة الدمقراطية» في مؤتمر صحفي، امس الاول (الجمعة)، عزمهم تشكيل حزب في تشرين الاول المقبل يكون «دمقراطيا وبرلمانيا وللتقدم الاجتماعي».

وقال زعيم الحركة، عميد المدرسة العليا للحزب، فياتشيسلاف شوستاكوفسكي «ان حزبنا لن يكون شيوعيا لكنه لن يكن حزب مواجهة». واضاف انه سيشكل «طبقا لروح حزب دمقراطي ومن اجل التقدم الاجتماعي.. انه حزب تسوية».

وقال اخر هو ستيفان سولاتشين ان زعماء الحركة ينوون، من الان وحتى تشرين الاول المقبل، التجول في كل انحاء البلاد «لاقناع كل القوى الدمقراطية في الحزب الشيوعي السوفييتي» بالانضمام الى تحركهم الذي لا يعتبرونه انشقاقا، بل «بداية لعملية انقسام داخل الحزب الشيوعي السوفييتي».

وردا على سؤال حول الاختلاف بين الكلمتين قال شوستاكوفسكي ان «الانشقاق يحصل حين لا تعرف اين تذهب اما الانقسام فهو الانفصال داخل اطار الحزب».

وحول عدد مندوبي المؤتمر الـ ٢٨ الذين يؤيدونهم قال فلاديمير ليسنكو ان ٢٥ مندوبا من بينهم رئيس بلدية لينينغراد، اناتولي سوبتشاك، وقعوا على نداء القاعدة الدمقراطية الذي تلي، يوم الخميس، امام المؤتمر الـ ٢٨ للحزب.

غير ان ليسنكو بدا مدهوشا جدا حين علم ان سوبتشاك استقال من الحزب، امس الاول، على غرار رئيس بلدية موسكو، غفاريل بوبوف. وحذا رئيسا بلديتي المدينتين الاكبر في الاتحاد السوفييتي حذو رئيس اتحاد روسيا بوريس يلتسين الذي استقال من الحزب بشكل مسرحي صاخب خلال المؤتمر، مساء يوم الخميس.

وكان الداعون الى تشكيل القاعدة الدمقراطية وجهوا، يوم الخميس، نداء الى الشيوعيين يدعونهم الى عدم «مغادرة الحزب بشكل فردي والى عدم ارجاع بطاقاتهم الحزبية بل الى اعلان انتمائهم الى القاعدة الدمقراطية وهي هيئة منظمة داخل الحزب الشيوعي السوفييتي».

اضافة الى ذلك فان نحو مئة من مندوبي المؤتمر اعضاء «القاعدة الدمقراطية» رفضوا، امس الاول، مشروع انشاء حزب جديد ودعوا الى البقاء داخل الحزب الشيوعي.

هل بدأت الحكومة تنفيذ المرحلة الثانية من خطة الطوارىء؟

□ تخفيض الاجور الحقيقية بنسبة عالية □ زيادة البطالة الى اكثر من ٢٠٠ الف عاطل عن العمل □ «المشكنتا» والهجرة كابوس سلطوي يميت للفقراء وللازواج الشبان □

● بقلم: د. أحمد سعد ●





● الموجة الجديدة المتصاعدة من الاضرابات والتظاهرات (اضراب الاطباء والمستشفيات والعيادات، تظاهرات الازواج الشابة واليهود الشرقيين الخ) تشير الى اننا مقبلون على «صيف حار جدا» في مجال الصراع الطبقي والاجتماعي. والعديد من الدلائل والمؤشرات تؤكد بان الصراع الطبقي وتفجر العديد من القضايا الاجتماعية ستزداد حدة في الاشهر القريبة المقبلة. والسبب الجوهري لهذه الاحتمالات المرتقبة يكمن في السياسة الاقتصادية التي تبلورها حكومة اليمين المغامر وشرعت بتنفيذ بعض بنودها. فعمليا بدأ وزير المالية يلوح بالمرحلة الثانية - ب - من خطة الطوارىء - التي انتهجتها الحكومة في مطلع تموز ١٩٨٥. ومضمونها تخفيض مستوى اجور الاوساط الشعبية الواسعة وذوي الدخل المحدود ونستطيع اليوم الاشارة الى الدلائل الاساسية للمآسي الاجتماعية المرتقبة التي تتضمنها الخطة الاقتصادية الحكومية.

● مدلولات «الخطة ب» ●

من يرصد النهج الذي يمارسه وزير المالية يتسحاق موداعي يلاحظ بانه يعمد الى سياسة «النار الهادئة» في تمرير خطته الاقتصادية المعادية لمصالح الفئات الشعبية الواسعة. ومضمون هذه السياسة على ارضية الواقع هو «سياسة الخطوات» او «اطفاء الحرائق». ويعترف الوزير موداعي (هآرتس «٦/٢٤») ان وزارة المالية ستنتهج خطوات اقتصادية انتقائية لتشجيع النشاط الاقتصادي وبهدف خلق وايجاد الامكانيات لاستيعاب الهجرة الواسعة!! وتحاول وسائل الاعلام ابراز وكأنه يوجد خلاف جوهري في الموقف بين وزير المالية وبين البروفيسور ميخا بروتو مدير عام «بنك يسرائيل» الذي يعتقد بان «سياسة الخطوات» في الظروف الراهنة غير مجدية ويجب انتهاج «خطة طوارىء» متكاملة لا تختلف من حيث المضمون عن خطة تموز ١٩٨٥. الواقع - كما سنرى - لا يوجد خلاف جوهري بين الاثنين من حيث المضمون بل ينحصر الخلاف في كيفية تمرير هذه الخطة، بضربة واحدة ام على مراحل عبر اجراءات وخطوات انتقائية. وتتجسد وحدة موقفهما فيما يلي:

** تخفيض الاجور:

في خطة ١٩٨٥ انخفضت الاجور بضربة واحدة حوالي ٢٥ - ٣٠٪ ويبني موداعي «المرحلة ب» من خطته الحالية على اساس تخفيض الاجور الحقيقية وتجميد الاجور الرسمية، خاصة في قطاع الخدمات حتى عام ١٩٩٢. ولتمرير هذا الاجراء يلجأ وزير المالية الى استغلال وضع البطالة الواسعة واستيعاب القادمين الجدد كهراوتي ضغط. وهذا يتضح من سياسته في جرجرة توقيع اتفاقية جديدة للاجور التي كان من المفروض توقيعها في اول نيسان الماضي، كما يتضح من موقفه المتعنت ازاء زيادة الاجور وتنفيذ الاتفاقية مع الاطباء وغيرهم. وقد افصح عن موقفه المتعنت هذا («معون» ١٩٩٠/٧/٤) حيث اكد «لم اصادف بعد ظاهرة كهذه، انه في وقت يوجد فيه بطالة تزداد فجأة مطالب الاجور». ولا تقتصر المخاطر من استغلال البطالة والهجرة لتجميد وتخفيض الاجور الحقيقية (في وقت تزداد فيه وتيرة التضخم وتخفيض سعر صرف الشيكل) بل يعمد الوزير الى اجراءات اخرى تؤدي الى النتيجة نفسها. ففي اكثر من مناسبة عبر الوزير عن نيته في الغاء انظمة الربط بالدولار وبجدول الغلاء. وهذا يعني نسف علاوة الغلاء المستحقة للعاملين جراء ارتفاع وتيرة التضخم. وفي «خطة الطوارىء» التي يقترحها مدير عام بنك اسرائيل ميخا بروتو يشدد على اهمية تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين وتخفيض مستوى الخدمات. ويؤكد «بان كل محاولة لمنع تخفيض الاجور الحقيقية ستؤدي الى زيادة البطالة». ويقترح ايضا «تخفيض تكلفة العمل بالنسبة لارباب العمل بواسطة تخفيض معدل الحد الادنى للاجور». ويبني اقتراحاته هذه ويتذرع بحجة «اهمية» استيعاب الهجرة الواسعة التي ستؤدي خلال هذا العام والاعوام القريبة المقبلة الى زيادة في تعداد السكان بنسبة ١٠ - ٢٠٪ (عدا الزيادة الطبيعية) والى زيادة بنسبة ٣٠٪ في قوة العمل والى زيادة في عدد الاكاديميين بنسبة ٧٥٪. وباختصار فالهدف واضح وهو تخفيض الاجور ومستوى معيشة الفئات المسحوقة وفي مقابل تخفيض الاجور فان الخطة تقدم تسهيلات جديدة لارباب العمل مثل تخفيض ضريبة الدخل وما يدفعه المشغل للتأمين الوطني وتسهيلات في القروض وغيرها من المحفزات».

** زيادة البطالة:

من المنتظر حتى بداية الخريف زيادة عدد ونسبة العاطلين عن العمل بسبب تعمق مرحلة الركود الاقتصادي والهجرة الواسعة الى اسرائيل. وحسب «التقارير السرية» لوزارتي الصناعة والتجارة والعمل التي نشرت مؤخرا («يديعوت احرونوت» ٩٠/٧/١) فان نسبة البطالة ستزداد خلال الاشهر القريبة القادمة وحتى بداية الخريف الى اكثر من ١٠٪. وهذا يعني زيادة عدد العاطلين عن العمل من حوالي ١٦٠ الفا عاطل عن العمل اليوم (٩٫٤٪) الى اكثر من ٢٠٠ الف عاطل عن العمل. وتشير هذه المعطيات الى انه حتى بداية الخريف سيدخل الى سوق العمل ٣٠ الفا من القادمين الجدد.

** زيادة الضرائب غير المباشرة:

منذ مطلع هذا الشهر بدأ العمل بموجب الاصلاح الضرائبي الجديد للافراد والشركات (ضريبة الدخل). ووفقا للتدريج الجديد في سلم ضريبة الدخل فان من يبلغ دخله اقل من (١٠٠٠) شيكل شهريا لا يدفع ضريبة دخل. وانه - حسب المعلومات الرسمية - نتيجة لهذا الاصلاح سيعفى من دفع الضريبة حوالي (١٣٠) الفا من اصحاب المداخيل والاجور المنخفضة وسيزداد الدخل الصافي في الفئات المتوسطة بحوالي ٤٫٧٪ («عل همشمار» ٩٠/٧/١). والحقيقة هي ان الذين لن يدفعوا بعد ضريبة دخل هم العاملون باجرة الواقعون في خانة تحت خط الحد الادنى من الاجور. اما المكسب الاساسي من وراء هذا الاصلاح فسيكون من نصيب المستقلين واصحاب الشركات من الفئات الوسطى. ومقابل ذلك، ستلجأ الحكومة ووزارة المالية الى زيادة الضرائب غير المباشرة وقد بدأت تتسرب المعلومات من اروقة وزارة المالية عن النية في زيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١ - ٢٪. هذا بالاضافة الى التخفيض التدريجي الزاحف شهريا في سعر صرف الشيكل الذي يعتبر بمثابة ضريبة غير مباشرة. وستؤدي مثل هذه الاجراءات الى تخفيض الاجور والمداخيل الحقيقية التي سيعاني منها بالاساس اصحاب الدخل المحدود من العاملين والمستخدمين والعائلات كثيرة الاولاد.

** زيادة حدة الضائقة السكنية:

برزت في الاونة الاخيرة بداية لظاهرة الازمة السكنية التي ستحتد اكثر في الاشهر المقبلة. وكان التعبير عن هذا المؤشر تظاهرات احياء الضائقة واليهود الشرقيين والازواج الشابة. وذلك لسببين رئيسيين: الاول - زيادة الطلب على الشقق السكنية بسبب الهجرة اليهودية الواسعة مما ادى الى ارتفاع اسعار الشقق والايجار بشكل جنوني. والثاني - الشروط المأساوية لنظام زيادة قروض السكن المربوطة بجدول الغلاء، وتتبلور فيما يلي: (أ) - ان قروض السكن الهائلة المربوطة بالجدول التي ترتفع وتيرته بنسبة اعلى من ارتفاع الاجور مما يؤدي الى تدهور تدريجي في امكانية دفع مستلم القرض فبما اذا كان في السابق يساوي القرض الذي يدفعه مستلمه ٢٥٪ من عمل الاجر (العائلة شابة من اثنين) فقد اصبح اليوم يؤلف ٤٠٪ ويزداد العبء بازدياد افراد العائلة الى ثلاثة واكثر. (ب) - الانخفاض في الامور الحقيقية وزيادة البطالة ويصعب امكانية دفع القرض السكني. (ج) - انخفاض السبسدة الحكومية لقرض السكن من ٧٪ من اجمالي القرض قبل سنتين الى (صفر) اليوم (د) - في الوقت الذي تقدم فيه وزارة الاسكان القرض السنوي للازواج الشابة بفائدة بنكية تبلغ ٥٪ سنويا مربوطة بجدول الغلاء، فانها (الوزارة والحكومة) تجند وتستلف من البورصة قروضا بفائدة تبلغ ٢٪ فقط. ولهذا، فالحكومة تجني الارباح الطائلة من القروض السكنية. (هـ) - لا يسمح لمستلم القرض السكني بتسديد القرض كله دفعة واحدة وعليه المعاناة بدفع المستحق المتراكم والمتزايد حتى نهاية فترة القرض الزمنية.

ان جميع هذه الدلائل تجسد بعض ملامح المرحلة المقبلة علينا والسؤال هو: هل نحن مستعدون وعلى مستوى مواجهة الانفجارات المقبلة، وما الذي يجب عمله؟

(عن صحيفة «عل همشمار» ٩٠/٧/١٢)

على المؤسسة الاسرائيلية ان توقف حملاتها اللاسامية القذرة

● بقلم: عدنان ابو ربيع ●

● مهمة المرحلة الراهنة محاربة كل اشكال العنصرية القائمة على اساس عرقي او ديني او مذهبي او اي اساس آخر ● الدعوة للتجنيد والتجند ضد اضطهاد اليهود دون غيرهم هي العنصرية بعينها ● الممارسات الصهيونية الرسمية ساهمت في ترعرع اللاسامية الحديثة ● هل تهدف السياسة الاسرائيلية الرسمية من وراء هذه الحملة، ابعاد الانظار عما تقترفه من جرائم في فلسطين المحتلة وضد سكانها العرب؟

ان اية دراسة لتاريخ الشعوب، مهما كانت سطحية ويسيرة، تخلص الى المعادلة الانسانية التالية: ان اكثرية الجماهير والفئات الشعبية، في كل المجتمعات، وبالفطرة، كانت وما زالت تقف ضد الظلم والقهر. وعندما تتحول هذه الاكثرية الى اقلية يكون انهيار تلك المجتمعات، عاجلا كان أم آجلا.. ذلك لأن الانسان يمقت الظلم بطبيعته. ورغم معرفة كل عاقل لهذه الحقيقة ورغم ما تحمله من قوة حجتها الانسانية، الا انه وجدت وتوجد داخل كل مجتمع فئة مستعدة، وبتأثير ضعفها الانساني، ان تشذ عن هذه القاعدة.

يؤكد التاريخ على مداه عدم قدرة احد على القضاء على مقاومة المظلوم للظالم. والدليل هو وجود تلك المقاومة حتى يومنا هذا، ولن تتوقف قبل زوال كل اسباب التمييز والقهر والاضطهاد والعنصرية. وكما انه ملة الكفر والعنصرية واحدة كذلك يجب ان تكون ملة المقهورين واحدة ومقاومتهم للظلم واحدة. والذين يدعون محاربة اللاسامية وحدها دون غيرها من الاشكال العنصرية، هم منافقون ومضللون. فاللاسامية شكل من اشكال العنصرية. والعنصرية هي اطلاق العنان للغرائز البهيمية، التي طورت بفعل فاعل، لاحتقار وقمع الاخرين بدون منطق. وعليه يمكن ملاحظة اوجه الشبه بين مواصفات منتهكي حرمات مقابر اليهود في البلاد والخارج. وبين اعتداءات المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، على قبور واحياء الشعب الفلسطيني السامي..!

من يريد ان يجرّم او يقاوم فاحشة عليه ان يبدأ بنفسه فيقومها اولا. ان ممارسة العنصرية ضد الأخرين قد ينجم عنها اما مقاومة الاخرين للعنصرية، واما لجوء الاخرين الى ممارسة عنصرية مضادة، وانه ليس لاحد سيطرة تامة على شكل رد الفعل. وهنا تكمن خطورة هذا الوباء وعلى الجميع ان يفهم ذلك.

الضمير الانساني رفض ويرفض رفضا قاطعا اية اساءة موجهة ضد اليهود كيهود وانهم مثلهم مثل غيرهم ضمن عائلة الشعوب. ومن يعتبر نفسه فوق هذه العائلة فانه يكون قد مارس اللاسامية ضد نفسه وشعبه. لأن تفكيرا كهذا لا يعني الا العنصرية الموجهة ضد الاخرين الذين سيرفضونها حتما.

على من يريد محاربة اللاسامية ان يعلن بكل وضوح ادانته للمذابح التي ارتكبت عبر التاريخ منذ المذبحة ضد عبيد روما مرورا بيهود اوروبا، والهنود الحمر والارمن والفيتنام والفلسطينيين والقائمة طويلة.

من يريد محاربة اللاسامية عليه محاربة نظام الابرتهايد وليس دعمه والتعامل معه.

من يريد محاربة اللاسامية عليه ان يتوقف عن المساعدات العسكرية وغير العسكرية للانظمة الفاشية والمغرقة في الرجعية في عالمنا.

من يريد محاربة اللاسامية عليه ان يقيم جسور الصداقة المتينة مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني. ان ممارسة الاساءة ضد هذه الشعوب من شأنها ان توقظ (اللاسامية الحديثة) في عالمنا المجنون. وكما ان اطفاء الحريق واجب فان البحث عن مسبباته أوجب.

لقد تجندت في الآونة الاخيرة، وسائل الاعلام الصهيونية الرسمية والاخرى السائرة في فلكها لتضخيم ظاهرة «بعث اللاسامية» وكأنها تنذر بپوغرومات مذهلة تستهدف اليهود وان الخطر واقع لا محالة. وفي الوقت نفسه يشهد العالم مذابح فعلية ضد شعوب عديدة في كوكبنا، وخاصة ضد شعبنا العربي الفلسطيني. الا يشتم من ذلك رائحة غاية ما في نفس يعقوب؟

عندما سئلت زوجة العالم اليهودي الروسي زخاروف ما اذا كانت تخشى على حياتها وهي تسير في شوارع موسكو اجابت بالنفي وقالت ليس الى هذا الحد. كان ذلك خلال التقرير التلفزيوني عن اللاسامية يوم الاربعاء ٩٠/٦/٢٧.

لقد ساعدتني هذه الاجابة الواقعية ودعمت فكرتي بأن المبدأ هو «التصدي وليس التضخيم المتعمد» الذي يرافقه عدم الاشارة المتعمد والمتجاهل تماما لما تحظى به اسرائيل والشعب اليهودي من تعاطف ودعم شعبي ورسمي واسعين، في اوروبا وامريكا، رغم كل تجاوزات المؤسسة الصهيونية وحكام اسرائيل الفاضحة.

من هنا فان التعامي المقصود عن هذا الدعم الواسع، وبالمقابل ابراز مواقف ضعيفة ومريضة لبعض الموتورين الذين لا يتمتعون، بأي حال، بتأييد جماهيري يعني قول جزء من الحقيقة لكي يبقى متسع لغرس بذور العنصرية المضادة وهذا الامر من شأنه ان يزيد من مسطح العنصرية وتوسيع رقعتها، في حين ان المطلوب تضييق الخناق حول عنقها.

لقد عرف تاريخ الشعب اليهودي الكثير من المذابح والاضطهاد ولكنه عرف ايضا الكثير من الدعم والمساواة والانتعاش.

في التاريخ القديم كان يوسف وزيرا لفرعون. وقد وصل رجالات يهودية في اوروبا الى مواقع رفيعة في حكومات دولها. وفي حقبة معينة من تاريخ بغداد، عاصمة الرشيد اغلقت المتاجر ابوابها يوم السبت. وقد كان نصف عدد طلاب مؤسساتها التعليمية العالية من اليهود، واذا تناولنا وضعية اليهود في الدولتين الاعظم، نلاحظ انهم يحتلون مواقع رفيعة ومؤثرة في حياة مجتمعي الدولتين.

والخلاصة ان افراد الشعب اليهودي مثل افراد كل الشعوب. منهم التقدميون والثوريون ومرهفو الحس، ومنهم الرجعيون والمتعصبون والطفيليون والسفاحون.

لا يخفى على احد ان الرجعية اليهودية المتمثلة في القيادة الصهيونية العالمية هي التي تسير مصير الشعب اليهودي. وان مصلحتها تتطلب اكبر قدر ممكن من التعصب القومي العنصري في اوساط شعبها، وهي تحاول، باستمرار، تخويف شعبها من كل ما هو غير يهودي «ولا تثق بغير اليهودي بعد ٤٠ سنة في القبر». وان تجعله يشك دائما بنوايا غيره. ان عداء حكام اسرائيل وتنكرهم لحقوق غيرهم، وتورطهم في اعمال تخريب فظيعة ضد شعوب عديدة في العالم، يتطلب غرس عنصرية مضادة في اوساط شعبهم لكي يسهل تسخيرها لخدمة نواياهم واهدافهم المريضة.

فمن اجل حصول حكام اسرائيل على دعم شعبي لخدمة سياستهم المجنونة يتطلب الامر تقوقع قومي قائم في اساسه على التعالي وحب الذات والرفض لمبدأ مساواة الاخرين معه. هذا ما فعلته وتفعله المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة. لقد برع هؤلاء في قلب الحقائق. وفي مهنة تزييفها وبالتالي تسخيرها لصلحة اهدافهم.

اذكر تلك الحكاية الواقعية واللطيفة. ولا بأس من ايرادها لما فيها من عناصر الحقيقة لخدمة المهمة:

عن ابي السعيد الصفدي رحمه الله قال: جلست قبل بضع سنين امام جهاز التلفزيون لاشاهد برنامجا او تقريرا مصورا عن مدينة صفد بعنوان «صفد بين الأمس واليوم». في المشهد الاول ظهرت مدينتي الحبيبة بجبالها الشاهقة وتلالها الخضراء وبناياتها القديمة المجرحة، والتي تسمى في الدوائر الحكومية الرسمية، حتى يومنا هذا، «بيوت عربية»، حتى ولو كان يملكها يهود. وتنقلت العدسة بين احياء المدينة، القديمة منها والحديثة، وقد رافق هذا التنقل البطيء تعليق منمق قام عليه احد فرسان التحريض الاعلامي المدروس في بلادنا. وكان ضمن ما قاله: ان تركيبة سكان المدينة، قبل تحريرها، كانت من اليهود والعرب. وقد ذاق اليهود الامرين من معاملة جيرانهم العرب السيئة. ورغم كل ذلك صمدوا وصبروا وتكاتفوا حتى كتب الله لهم النصر على اعدائهم. وتوجهت العدسة نحو امرأة في منتصف العمر قادمة في اتجاهها هكذا ليشعر المشاهد بأن البرنامج عفوي وانه يعكس صورة صادقة عن الواقع. تقدم المعلق نحو المرأة وهو يستعد لتوجيه الاسئلة. فأمعنت النظر في وجه المرأة وصرخت بأعلى صوتي:

- انها آقا الياهو.
- هل تعرفها؟ سأل اعقادي.
- نعم اعرفها. ولكن دعونا نسمع ما ستقوله.
- هل تذكرين الحياة في المدينة قبل تحريرها؟

سأل المعلق.

- نعم اذكرها جيدا.
- يمكنك ان تحدثينا.
- نعم يمكن وانفجرت بالبكاء.
- هوني عليك يا سيدتي وتملكي نفسك وحدثينا.
- حسنا.. انها ايام سوداء اذاقنا العرب خلالها مر العيش. ولا استطيع الان ان (اقص) عليك كل ما فعلوه معنا.. ولكن لا يمكنني ان انسى ما كانوا يفعلونه مع والدي كل يوم جمعة بعد خروجهم من المسجد. حيث كانوا يلاحقونه في ازقة البلدة القديمة ويشبعونه لطما ولكما. فهل يوجد ما هو انكى من ذلك؟

قال محدثنا: فعندما سمعت اقوالها لم اتمالك نفسي وانفجرت بالضحك. ولما سألني الحاضرون ما الذي يضحكك الى هذا الحد؟ فأجبت - الحكاية الحقيقية الكاملة.

- وما هي الحقيقة الكاملة؟ تساءلوا.
- كان الخواجا الياهو من فقراء وبسطاء وساذجي المدينة. لكنه في نفس الوقت فقد كان يأتي المسجد يوم الجمعة، وقد انهمك الناس في صلاتهم. فيقفز عند المدخل ويسرق بعض احذيتهم. ويخبىء البعض، ويخلط ما تبقى خلطا غريبا عجيبا يصعب بعده فرز الاحذية. فيغضب الناس لهذا عند خروجهم وكانوا قد عرفوا الفاعل الذي يعود على فعلته كل يوم جمعة. فيلاحقونه في الازقة ولا يفلت منهم قبل ان يذوق وجبة ساخنة من اللطمات واللكمات.

هذه هي الحقيقة يا ناس وليس ما قالوه.

بقي ان نشير ان تلك السيدة فضحت، من حيث تدري ولا تدري، الغاية التي في نفسها وفي نفس المعلق وفي نفس القائمين عليه حين اجابت عن السؤال الاخير.

- اين تسكنين اليوم سيدتي؟
- في بيت عربي. ذاك الماثل امامك. وقد كلفتني عملية ترميمه الكثير...

● ● ●

لقد ذاق شعبنا الامرين، خلال عقود طويلة، من سياسة القتل والسلب والتمييز والقهر القائم على اساس قومي، التي مارسها ضده دعاة محاربة اللاسامية الذين بنوا استراتيجيتهم على وجودها في محاولة للتغطية على جرائمهم البشعة التي تقشعر لها الابدان.

اما اليوم، وفي ظل حكومة اليمين الفاشي، فمن المتوقع ان تتضاعف ممارسة هذه اللعبة المحرمة. ومن اولى منا بفضح هذه النوايا. من اولى منا بفضح اية ظاهرة لا سامية والتصدي لها بدافع انساني وطني يصب في النهاية في مصلحة اهدافنا القومية، ومصلحة السلام العادل، ومصلحة الشعبين في هذه البلاد.

حين تعالت وتزايدت الاصوات المنادية برفع يد القتل والتنكيل عن الشعب الفلسطيني، زادت يد البطش امعانا في جريمتها. وكالعادة التجأ القائمون على هذه السياسة الى فتح ملف اللاسامية المنفوخ لصرف النظر عما فعلوا وعما يخططون لفعله من آثام بحق شعب بريء اعزل الا من ارادته وذنبه الوحيد انه يريد العيش الكريم كباقي خلق الله.

على المجتمع البشري، وفي ظل الانفراج الدولي ومناخ السلام القائم، ان يعلنها بصراحة وبحزم انه يرفض ويقاوم اية ظاهرة عنصرية كيفما كانت واينما وجدت، بغض النظر عمن يمارسها وضد من. هكذا فقط يمكننا ان نكون احرارا ومدافعين عن حقنا وحقوق غيرنا.

(الناصرة)

الفلسطينيون والسلطات المصرية:

اجراءات تستوجب المصارحة

● بقلم: عدلي صادق ●

● في اعقاب التوقيع على اتفاقات «كامب ديفيد» بدأت السلطات المصرية بشكل تصاعدي في اتخاذ مجموعة اجراءات بحق المواطنين الفلسطينيين الذين يرتبطون بمصر «الدولة» اداريا وبارض الكنانة وشعبها الشقيق بوشائج وثقى اجتماعية وعاطفية.

بدأت هذه الاجراءات تتفاقم بسرعة منذ ولاية الرئيس مبارك برغم التطور الايجابي لعلاقات مصر بمنظمة التحرير الفلسطينية هذه العلاقات التي كانت احد المداخل المبكرة لتطبيع العلاقات المصرية - العربية.

لسنا هنا بصدد العرض التفصيلي لجوانب الاجراءات المصرية بالغة الشطط والقسوة التي يتجرعها الفلسطينيون يوميا.

لكن هذا الوضع دخل مع اقتراب فصل الصيف مرحلة لا تطاق بل وصل الى درجة مأساوية بدا الامر من خلالها يأخذ بعدا خطيرا.

فالمعروف ان مصر هي المنفذ الوحيد والطبيعي لقطاع غزة المحتل وبخلاف ما يحتفظ به القطاع من السكان فان ما لا يقل عن ٣٠٠ الف من ابنائه يعيشون خارجه وهؤلاء ارتباطات ادارية محتمة مع مصر وهم شديدو الحساسية تجاه اي امر يزعج بسلطاتها لكن الحكومة المصرية مضت في التضييق على هؤلاء، لغير سبب مفهوم حتى بدأت في حرمانهم من حق الدخول بتأشيرات ثم ذهبت الى ابعد من ذلك لتباشر التعذيب الجسدي ضد من تعتقلهم لاسباب تتعلق - حصرا - بمقاومتهم المدنية للاحتلال اثناء وجودهم في وطنهم على نحو ما جاء في تقرير لاحدى هيئات حقوق الانسان نشرته مجلة «فلسطين الثورة» يوم ١٩٩٠/٥/٢٠.

وهناك مئات الالوف ممن يعملون في البلاد العربية استقرت احوالهم المعيشية لكنهم ككل «المغتربين» في حاجة الى الالتقاء بعوائلهم وتحقيق التواصل معها وزيارة مصر لما تربطهم بها من اواصر قديمة وقد اعتاد هؤلاء على الحصول - وان كان بصعوبة - على تأشيرات دخول «سياحية» بعد مشقة عام كامل من العمل في الاقطار العربية الاخرى لكن تدهور الوضع منذ قرابة اربع سنوات حتى اصبح الحصول على التأشيرة شبه مستحيل وان تحقق على نطاق ضيق فانه يمر غالبا من ثغرة الفساد الاداري.

***

وفي الحقيقة ان مصر هي اول دولة في الدنيا تصدر وثيقة سفر لا تعترف بصلاحيتها للسفر الى اراضيها هي نفسها قبل «الحصول العسير» على تأشيرة الدخول وكثيرا ما وجدت بعض السفارات الاوروبية في هذا الاجراء المصري ذريعة لعدم منح التأشيرة لمواطن يحمل وثيقة السفر المذكورة بل ان موظفا باحدى القنصليات الفرنسية قال لمواطن فلسطيني ذات يوم «عندما تحصل على تأشيرة من الدولة التي اصدرت لك هذه الوثيقة ستعطيك تأشيرة الدخول الى فرنسا»!

بالرغم من ذلك كان الوضع مقبولا على قاعدة ان لمصر حقا على الفلسطينيين ان «يتفهموا» مواقفها لكن الامور وصلت الى حد لا يطاق عندما بدأت السلطات المصرية باعادة مواطنين حصلوا على تأشيرات بموجب برقيات خاصة بالموافقة، الى الجهات التي قدموا منها او احتجازهم مددا طويلة في المطار وقد اعيدت الى قطر وابو ظبي والكويت عشرات العائلات مع اطفالها بهذه الطريقة ولنا ان نتصور مختلف الاثار التي تترتب على حياة هؤلاء ونفسياتهم حينما يتم طرح موضوعهم في البلد الذي اعادهم والبلد الذي اعيدوا اليه بمنطق الهواجس السياسية والوساوس الامنية البعيدة كلها عن اجواء هذه العائلات وكان لمصر العربية مشكلة وقضية معلقة مع الشعب الفلسطيني.

ربما يكون هناك اكثر من عامل يدفع باتجاه مثل هذه الاجراءات المصرية الرسمية دون مراعاة انها تسيء اول ما تسيء لمصر.

لذا يصبح من المضحك المبكي ان يسيء موظفو مطار القاهرة معاملة المسافرين الفلسطينيين ردا على موقف سياسي لفاروق القدومي.

وهناك مثال على مستوى تأشيرات الدخول ففي احدى القنصليات المصرية في الخليج لم يستطع الموظفون ومن بعدهم وزارة الداخلية المصرية التعامل مع حالة شاب من اسرة فلسطينية لجأت الى مصر مع اجلاء الجيش المصري من «الفالوجة» في العام ١٩٤٨ وقد عاش والد الشاب ٤٢ عاما يعمل بقالا دون ان يرتكب مخالفة واحدة. ولما عجز عن الوفاء بالتزاماته ارسل ابنه للعمل في الخليج باي اجر، لكن الشاب عندما احتاج الى السفر بعد اشهر لعيادة امه المريضة اكتشف ان السلطات المصرية لا تعترف بخصوصية علاقته بمصر وان وضعه لا يختلف في كثير او قليل عن وضع الفلسطيني الذي سافر الى الخليج بوثيقة سفر مصرية، عن طريق العاصمة الاردنية قادما من الارض المحتلة في حين ان الشاب مصري المولد والنشأة واللهجة والثقافة ولا يعرف احدا خارج مصر.

لنتساءل ماذا سيكتب المؤرخون الذين سيتناولون اوضاع ومعاناة الفلسطينيين في هذه المرحلة من تاريخهم؟ وهل يتصور الذين تفتقت اذهانهم عن هذه الاجراءات المصرية انهم بذلك يخدمون مصر ويحافظون على امنها ويوفرون المصداقية او الاستحقاقات الادارية الصحيحة لتوجهاتها السياسية في سياقها التاريخي؟

وهل توفر هذه الاجراءات المصداقية لموقف منظمة التحرير الفلسطينية امام شعبها بالنسبة لتعاملها السياسي الوثيق مع مصر؟

ومن المستفيد من ذلك؟ وهل تخدم الاجراءات المصرية بالغة الشطط والقسوة اهداف محاصرة التطرف وفضح منطق الحروب الاهلية العربية القبيحة.

وفي اي سياق تضع هذه الاجراءات حينما نكون بصدد معركة ديموغرافية مع اسرائيل التي تعمل على جعل المنطقة مركز طرد سكاني لابنائها وجذب سكاني لليهود مع اقفال ابواب الولايات المتحدة في وجه المهاجرين اليهود وفتحها على مصراعيها في وجه الفلسطينيين والشباب العربي مؤخرا! وهل تعلم السلطات المصرية عدد الفلسطينيين الذين هاجروا الى كندا والولايات المتحدة والدانمارك والسويد وغيرها هربا من «الجحيم الناشىء» عن تعقيدات وثيقة السفر؟

واية براعة «امنية» تلك التي اوجبت هذه الاجراءات بحق شعب فلسطين المحب لمصر؟ وهل هي «خيبة» امنية تقع فيها اجهزة بريطانيا وهولندا وامريكا عندما تمنح بسهولة تأشيرات سفر للفلسطينيين المستقرين في اعمالهم في البلاد العربية؟

●صحفي وباحث فلسطيني رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالامارات.

(عن «الاهالي» ٩٠/٧/٤)

يا سيدتي اسرائيل (!)

● بقلم: فياض خيري ●



●من يستمع الى البرامج السياسية التي تقدمها اذاعة «صوت اسرائيل» وتلفزيونها يلاحظ ان محرري تلك البرامج منطقيون جدا بل حتى الثمالة، وقد يخيل اليه ان كل علماء المنطق قد خرجوا من كم رداء اسرائيل. ولكن على ما يبدو فان المثل القائل «لكل جواد كبوة» صحيح جدا وينسحب تماما على ما نقوله الان. فالجواد الاسرائيلي لا تحلو في عينيه الكبوات الا عندما يقترب من وعورة الحديث عن حق الشعب الفلسطيني الساطع الوضوح، مثل حقه في استرداد ارضه واقامة دولته عليها.

ولقد قادني الى هذا الحديث جواب «صوت اسرائيل» على سؤال وجهته انا الى برنامج «من صندوق البريد»، وكان مفاد السؤال: «ما هو موقف اسرائيل اذا ما قامت منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة رئيسها «ابو عمار» بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة معينة؟! هل سترد اسرائيل على هذه التحية بأحسن منها، او بمثلها على الاقل؟! اي هل ستعترف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة بالكيفية التي يشاؤونه؟

أجاب «صوت اسرائيل» بعد لف ودوران طويلين بأن اسرائيل لا تسمح باقامة الدولة الفلسطينية تحت اي ظرف وامام اية نية حسنة تبديها منظمة التحرير، لان المنظمة «طبعا» ارهابية وعصابة قتلة من جهة ولان الفلسطينيين لم يتعودوا حكم انفسهم بأنفسهم اي ان اسرائيل تخاف علينا من سوء حكم انفسنا لأنفسنا.

الله!! ما أطيب قلب اسرائيل وما أجل انسانيتها!! تخاف علينا من الضياع ومن المتاهة في طريق اقامتنا دولتنا ولا تخاف علينا من حراب وخناجر دير ياسين وقبية وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا!!

الله!! ما اروع هذه المفارقة وما اغرب رقة قلب اسرائيل!!

والان اقول:

يا سيدتي اسرائيل: اذا كان خوفك علينا مبررا لذبحنا فلتتركينا وشأننا حتى ولو قمنا بصلب بعضنا بعضا لاننا ببساطة ولدتنا امهاتنا احرارا.

واذا كان شقاؤنا، في منطقك، لا يتم الا عن طريق تسميمنا فاحتفظي بوسائل شفائك لنفسك لانك ربما تكونين احوج منا للرعاية الصحية. ومن جهة اخرى فان نوحا لما مات لم يوصك على ذريته. واما قولك: اننا قاصرون عن حكم ذاتنا فكلام باطل مردود لان انجازات الثورة الفلسطينية وهي في منفاها هي انجازات كبيرة جدا. وافرضي يا عزيزتي اننا بالفعل «قصّر» او «يتم» فالله قد اوصى باليتامى خيرا وانت لا شك مؤمنة بما يقول الله سبحانه وتعالى. فلماذا اكلت مال يتيمنا بالتي هي اقبح وعندما اجهزت على امواله حاولت ابتلاعه واغتصاب انسانيته؟!

ليس هذا من شيم الكرام الرقاق امثالك!

وأما خوفك يا مدللتي من اقامة الدولة الفلسطينية فليس له أي مبرر منطقي لان الفلسطينيين ليسوا وحوشا ولا غيلانا اذ لم يُظلموا وانما هم امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقط. وانت نفسك تشهدين ان كل العالم قد اضطهدك وازدراك وحاول ذبحك عندما كنت ترتدين ثوب الحمل الا العرب. فلماذا قابلت الاحسان بالاساءة؟

ثم هل من المعقول ان تكون دولة كإسرائيل هزمت كل العرب في ستة ايام، هل من المعقول ان تخاف من حفنة فلسطينيين لا يبغون علوا في الأرض ولا فسادا؟!!

انت يا عزيزتي لا تخافين من الدولة الفلسطينية بل تخافين من شيء غريب جدا مألوف جدا اسمه الحق. اوما سمعت به من قبل؟! انك تخافينه حتى لو تراءى لك في المنام. فكيف به اذا ما مثل امامك على شكل دولة، ولو في متر مربع واحد؟

ولذا فعليك ان تعدي نفسك الى ما لا بد منه، فالناس، كل الناس، لم يسمعوا بعد عن حق ضاع ووراءه مطالب.

(دير الغصون)

اسماء لا تموت

توفيق الحكيم: (١٩٠٢ - ١٩٨٧)



● ولد حسين توفيق الحكيم بمدينة الاسكندرية لاب مصري وام تركية. وتلقى تعليمه الابتدائي بدمنهور، وتعليمه الثانوي بالمدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية، ثم تخرج في مدرسة الحقوق بالقاهرة.

وقد شغل في اثناء دراسته بالكتابة للمسرح. واراد والده ان يبعده عن الحياة المسرحية في مصر فأرسله في بعثة دراسية الى باريس ليحصل على شهادة الدكتوراة في القانون. ولكنه وجد المجال متسعا في باريس ليتفرغ للفن الذي يعشقه.

ولما عاد الى مصر سنة ١٩٢٨ عين وكيلا للنائب العام بطنطا لمدة خمس سنوات، ثم استقال من وظيفته وعاش في عزلة حتى اخرج كتابه الاول مسرحية «اهل الكهف» سنة ١٩٣٢، واتبعها بمسرحية «شهرزاد».

وفي سنة ١٩٣٣ عين مديرا لادارة التحقيقات بوزارة المعارف، ثم عمل مديرا لدار الكتب، ثم انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية، ثم عضوا متفرغا بالمجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية.

وفي عام ١٩٥٨ منح وسام «قلادة الجمهورية»، وهو اعلى وسام في مصر. ولتوفيق الحكيم مسرحيات كثيرة اشهرها: «ايزيس»، «السلطان الحائر»، «يا طالع الشجرة»، «الطعام لكل فم»، «شمس النهار»، «عودة الروح».

ويتميز انتاجه بالروح الوطنية العالية، سواء في قصصه او في مسرحياته، مما يبعث في نفوس الشعب روح الكفاح والصمود.

وفي يوليو سنة ١٩٧٥ منحته اكاديمية الفنون الدكتوراة الفخرية، بصفته رائدا في فن الكتابة للمسرح، اثر في وجدان الشعب المصري والامة العربية على مدى خمسين عاما.

بين المحرر والكتّاب

● الى الاخ صاحب مادة «يا اطفال فلسطين» - من كوكب ابو الهيجاء. نحيي عروبتك وفلسطينيتك، لقد سجلت كلماتك الواقع في المناطق المحتلة من جرائم المحتلين، واصرار الاطفال على ان يكون لهم علم ودولة، لكننا لا نستطيع اعتبار ما كتبت شعرا صالحا للنشر. حاول دائما، ولا تنسى اننا نرحب ايضا بالخواطر والافكار النثرية.

● الى الاخ وجيه خطيب من دير حنا كاتب قصيدة «اف من هذا الزمان» نرجو ان تكتب دائما على وجه واحد من الورقة. قصيدتك بعضها جميل، والعبرة يا وجيه ليس بكبر القصيدة وانما بما تتضمنه من معان وصور. فلا تجعل من الاطالة هدفا. ودع جانبا كل سوداوية وتأفف. من ابيات القصيدة:

بعيدة انفاس ايار..
كأنها الشمس، والارض انا
تنظر من خلف النجوم..
والقلوب المنسوجة بالجروح
تصطدم كاصطدام سيار بقمر..

والى الامام والى اللقاء.

● والى الاخ صاحب مادة «من ذكرياتي في عام القارص» - من نحف. لقد نشرنا لك مقالتك النثرية كما تعرف، وكنا نأمل ان تزودنا بمواد مشابهة، ولكنك فضلت «النظم»، لا ادري لماذا. كم كان جميلا ان تكتب خاطرة او صورة قلمية عن تلك البعوضة التي اقلقت منامك وسرقت النوم من عينيك. الى اللقاء مع مادة اخرى. الى اللقاء جميعا، ومرحبا بكل صديق جديد.

ربع قرن على رحيل حسين رياض

■ ولد ١٨٩٨/١/١٣ توفي ١٩٧٥/٧/٩ ■

●القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - صادفت يوم ١٩٩٠/٧/٩ الذكرى الـ ٢٥ لرحيل عملاق الاداء التمثيلي حسين رياض، الذي كان خير من يجسد شخصية «الاب» سواء بحنانه وطيبة قلبه او بقسوته وغلظته، وبالرغم من ان صوته كان اجش ومبحوحا الا انه كان صوتا معبرا وحساسا وله شعبية كبيرة لدى جماهير المشاهدين.

ان صاحب الفضل في اشتغال حسين رياض بالتمثيل هو الفنان عزيز عيد، بعد ان شاهده يمثل دورا في مسرحية «فقراء باريس» ايام الدراسة، فسأله عن المهنة التي يريد ان يحترفها بعد الدراسة؟ فقال انه سيصبح ضابط بوليس حسب ارادة والده.. عندها قال له ان الضباط كثيرون وسوف تبقى واحدا منهم، اما لو اشتغلت بالتمثيل فسوف (تكون) حسين رياض الممثل لوحدك!

كان ذلك عام ١٩١٧ . في العام التالي حصل حسين رياض على شهادة الكفاءة وحاول الاشتغال بالتمثيل، ولكن والده رفض وادخله الكلية الحربية، وفي اول عطلة خرج فيها من الكلية ليزور اهله قرر حسين عدم العودة الى الكلية، واختفى لدى صديقه وزميله عضو جمعية الهواة حسن فايق في غرفة فوق سطح احد المنازل في حي السيدة زينب، وظل متخفيا حوالي شهرين، حتى يئس اهله من البحث عنه، ثم انضم هو وزميله حسن فايق الى الفرقة التي كونها عزيز عيد واشترك في تمثيل مسرحية «خلي بالك من اميلي» باسم حسين رياض وليس باسمه الحقيقي (حسين محمود شفيق). ثم انضم الى فرقة نجيب الريحاني التي كانت تعمل على مسرح «الاجبسيان»، ثم التحق بفرقة عكاشة وفرقة منيرة المهدية وفرقة عبد الرحمن رشدي وفرقة جورج ابيض وفرقة علي الكسار. ولما افتتح مسرح رمسيس يوم ١٩٢٣/٣/١٠ انضم مع صديقه وزميله احمد علام الى فرقة رمسيس، وظل فيها خمسة اعوام ثم انضم الى فرقة فاطمة رشدي. ولما انشأت الدولة الفرقة القومية عام ١٩٣٥ كان حسين رياض في طليعة الممثلين الذين اعتمدت عليهم الفرقة في بطولة مسرحياتها لمدة ثلاثين عاما. ومنذ انشاء ستوديو مصر بدأ حسين رياض مشواره السينمائي وبرع في تجسيد شخصية الاب واصبح قاسما مشتركا في معظم الافلام المصرية، ويبلغ عدد الافلام التي اشترك فيها ٤١ فيلما، واذا كان حسين رياض قد ذاع صيته في تصوير الادوار الجادة والمأساوية، فهو ايضا له باعه الطويل وقدمه الراسخة في عالم الكوميديا، ومن اشهر مسرحياته الكوميدية التي قدمتها فرقة الدولة مسرحية «سلك مقطوع» التي شاركته بطولتها زينب صدقي، ورغم صوته الاجش المبحوح فقد اشترك ايضا في عدد من المسرحيات الغنائية لعل ابرزها «شهرزاد» من تلحين الفنان الكبير سيد درويش. واشتهر كذلك بتمثيل ادوار الامراء والملوك والسلاطين.

وحسين رياض من مواليد شارع محمد علي يوم ١٨٩٨/٩/١٣ وكان والده محمود شفيق من اوائل من ادخلوا صناعة الجلود في مصر، وهو احد ابناء ثلاثة، الثاني واسمه عبد العزيز كان موظفا في الحربية والثالث واسمه محمد اشتغل ايضا بالتمثيل تحت اسم فؤاد شفيق.

عين الشاشة الصغيرة

● الاحد - ٩٠/٧/١٥ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «مع النجوم» مع المغنية الامريكية تينا تيرنر
١٨،٤٥ - برنامج تجديدات واختراعات
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج «بين الكراسي» برنامج خاص من ساحل الزيب
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «استوديو صيف» - برنامج حي يستضيف فنانين وممثلين وشخصيات اخرى.
٢٢،٤٠ - مسلسل «سلالة» والحلقة (١٧٧)
٢٣،٣٠ - استعراض افلام الاسبوع الجديدة في دور السينما المحلية
٢٣،٤٥ - المسلسل الدرامي الامريكي الجديد «المحلقون يقررون»
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - المسلسل الامريكي المثير «كدف، الليل»
٠١،١٠ - نهاية الارسال

نجيب محفوظ.. في سينما اشرف فهمي

براءة «اللص والكلاب» من «ليل وخونة»!

● بقلم: سمير فريد ●

● فيلمان اخرجهما اشرف فهمي في محاولة لاعادة اخراج روايات لنجيب محفوظ سبق اعدادها للسينما.

الفيلم الاول «وصمة عار» عن «الطريق»، وكان قد اخرجه حسام الدين مصطفى بالعنوان الاصلي، والفيلم الثاني «ليل وخونة» عن «اللص والكلاب» وكان قد اخرجه كمال الشيخ بالعنوان الاصلي ايضا.

وليس هناك ما يمنع من حيث المبدأ الفني اخراج عمل ادبي اكثر من مرة في اكثر من فيلم.

فالعمل الاصلي يظل بالنسبة للسينمائي او المسرحي او الاذاعي «مادة خام» لعمله. قد يلتزم به الى درجة الترجمة من لغة الى لغة، وقد يعارضه كما كان يفعل الشعراء في الماضي عندما يعارضون قصيدة بأخرى.

المهم هو الدافع الى الاستعانة بالعمل الاصلي، والذي يبدو من خلال قراءة العمل الجديد: هل هو الافلاس والاستسهال، ام الابداع والتعبير عن رؤية قراءة خاصة.

وبقدر ما كان اشرف فهمي موفقا في «وصمة عار» حيث عبر عن رؤيته الخاصة لرواية «الطريق»، وبأسلوب سينمائي جديد، بقدر ما جاء «ليل وخونة» مجرد فيلم تجاري اخر من افلام الانتقام الفردي، والتعليق السياسي المباشر على الاحداث الجارية، ودفع المتفرجين الى الاختيار بين التعاطف مع لص او التعاطف مع لص اخر.

«ليل وخونة» فيلم مضبوط على موجة الافلام التجارية في الثمانينات لا اكثر ولا اقل. وهي افلام تحقر العلم (يقول المحامي في الفيلم بالنص لا قيمة للتعليم طالما انه يحاني الفقر) وتحقر العمل (يفشل بطل الفيلم في الزواج من حبيبته عندما يعمل، وينجح في ذلك عندما يسرق).

وهي افلام تسخف حتى من التضحية في سبيل الوطن (احد الشخصيات يفقد ساقيه في الحرب، ولا يجد العون الا من اللص فيقول جئت منك وليس من البلد التي ضحيت بنصف جسمي من اجلها).

وتؤكد هذه الافلام على ان القانون في اجازة ولا فائدة منه على الاطلاق (يدفع الفيلم المتفرج) الى الاعتقاد بأن انتقام البطل من الذين خانوه لا مفر منه، بل وواجب يستحق ان نصفق له عندما يقتل، ونحزن لموته قبل ان يقتلهم جميعا.

وتنتشر هذه الافلام اكبر قدر ممكن من السوقية عندما تقول الزوجة لزوجها امام رجل غريب عنها انني امرأة وانت لا تقوم بواجبك نحوي وتنظر الممثلة بين فخذيها وعندما تصور امرأة عجوز مع صبي في الفراش، وعجوز اخرى خلف القضبان والمحامي يقول للقضاة انها شابة



● نور الشريف ●

وبريئة، ويطالب لها بالتعويض لانها كانت تهرب المخدرات في عضوها الجنسي، مما اعتبره عدوانا على شرفها.

ولا نهاية للابتذال في الحوار حيث يصف احدهم الموتى في المقابر بان عندهم شغل واحنا رايحين للناس الصايعة، ويطلب من عاهرة قبلة كمربون من صندوق النقد الدولي، ويقول لازم الحق صاحبي زمان الونش شاله، ويقسم اخر بـ «شرف الفرزة»، ويعد احدهم زوجته بأرنب (اي مليون جنيه بلغة اللصوص) فترد لن تأتي الا بملوخية، ويقول البطل لغريمه وريني عرض كتافك اذا كان لك عرض.

وغير ذلك من الجمل والعبارات البذيئة التي يقصد صناع الافلام ترويجها بين المتفرجين حتى تتردد في الحياة.

اللقطة الاولى في «ليل وخونة» تصور اللص وهو يسرق والثانية تصور كلابا حقيقية تأكل من القمامة ثم تقرأ عنوان اللص والكلاب. ولعل السينما في كل تاريخها لم تشهد سخفا مثل هذا في التعبير عن عنوان الرواية الاصلية.

وبعد هاتين اللقطتين نرى اللص وهو يخرج من السجن وقد قرر الانتقام من الكلاب قبل ان نرى عناوين الفيلم لتبدأ بعدها الحكاية من البداية قبل ان يسرق.

وهنا المدخل يؤكد ان الرواية تحولت الى رواية انتقام عادية تماما وفقدت كل ابعادها وكل الثراء الفكري التي تتمتع به.

ومثل كل الافلام التجارية السائدة يفتقر الفيلم الى المنطق الدرامي الصحيح. فأنت لا تدري لماذا لا يقيم البطل مشروعا تجاريا مثل المشروع الذي ساعد صديقه المحارب على اقامته، ومثل المشروع الذي اقامه شريكه المحامي، بل ومثل المشروع الذي اقامه مساعده بعد ان خانه واودعه السجن. وخاصة اننا نرى هذا البطل وهو يعبر عن رغبته في التوبة بعد ان انجب، ويقول لزوجته انه يريد ان ينشىء مزرعة ويعيش من ريعها.

وانت لا تدري لماذا ترفض الزوجة مشروع زوجها، ولماذا تتصور ان انشاء مزرعة يعني ان تصبح فلاحة، وهي ابنة المدينة.

وانت لا تدري لماذا يخون شقرون معلمه الا لانه رمز للشر المطلق. ولا تدري كيف لا يعرف المحامي وهو نصاب عريق ان هناك شركات للاموال تمنح ارباحا تصل الى مائة في المائة على سبيل الرشوة المقنعة.

ولا تدري لماذا يستسلم صاحب احدى هذه الشركات ويدفع خمسة مليون دولار عندما يحصل المحامي على الكشوف السرية بالاسماء بواسطة صديقه اللص.

ولماذا يرفض المحامي ان يدفع لصديقه اللص مليون جنيه ويتآمر عليه وهو الذي يعرف كل شيء.

ويصل اللامنطق الى ذروته في شخصية صحفي نراه في البداية يكتب لحساب المحامي مقابل خرطوشة سجاير، ثم نراه يسعى للحصول على الكشوف السرية لنشرها حتى يصبح رئيسا للتحرير، ولكننا نراه بعد ذلك وهو يشترك مع المحامي في ابتزاز صاحب شركة الاموال، ونراه قد اصبح رئيسا للتحرير رغم ذلك.

فهل نشر الكشوف ام حصل على رشوة ام ماذا؟ لا احد يدري.

الحكاية كلها استغلال من الدرجة العاشرة لقضية شركات توظيف الاموال وهي لم تحل بعد.

ويحتار المتفرج من اي جانب يقف وكل شخصيات الفيلم بغير استثناء من اللصوص والافاقين سواء النساء ام الرجال.

ويعجب المتفرج من المستوى الفني للفيلم، وليس الناقد فقط، فليس هذا تمثيل محمود ياسين ونور الشريف، وليس هذا اخراج اشرف فهمي.

هل هناك محام يترافع عن مهربة شمطاء فيقول انها شابة والمرشحة الوحيدة لبطولة فوازير رمضان ويوجه هذا الحديث الى القضاة، وعندما ينتهي يعانق صديقه الصحفي بأنه ولا مكرم عبيد، وترى مصوري الصحف يلتقطون له الصور.

اين يحدث مثل هذا وفي اي محكمة؟ وفي صحافة اي بلد في العالم. يمكن قبول مثل هذا الموقف في فيلم كوميدي، ولكن الفيلم ليس كوميديا، والناس تصدق ما تراه.

هل ما زال من الاخراج ان يقطع المخرج الى لقطة لذبح دجاجة في الشارع بدون مناسبة بعد ان يقتل البطل مساعده الذي خانه؟

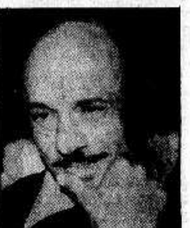
هل ما زال من الاخراج من يقتل احدهم بسيارته مجموعة كبيرة من ضباط وجنود الشرطة ثم ينجح.

ثم ما هذا الشيخ الذي يظهر للبطل هنا وهناك دون منطق ليدعوه الى الايمان؟ انه الهزل بعينه لو قارناه بالشيخ في رواية نجيب محفوظ. وما هذه العاهرة التي تحب البطل وهي لا تعرفه وتترك مساعده الذي تحبه بمنتهى السهولة لتتعلق بآخر وراء القضبان؟

ولا مقارنة على اية حال بين الرواية وبين هذا الحلم، ولا بين فيلم كمال الشيخ وفيلم اشرف فهمي. ان رواية نجيب محفوظ بريئة تماما من «ليل وخونة».

(عن مجلة «الافق» الفلسطينية ١٩٩٠/٦/٢٨

● نجيب محفوظ ●



● حسام الدين مصطفى ●

● كمال الشيخ ●

حشيشة

● نزيه قسيس ●

«حشيشة» قال تاجر بالحشيشة»
«فقر بتصير ويتحل المعيشة
قصر بيصير عندك، شوف حالك
بدل متظل عايش بالعريشة»

«قصر بيصير عندك شوف حالك!
فقير مثلك ومشغول بالك
ذهب بتلم سيارات تلمع
يقلب تناك بتعبي سوالك

ذهب بتلم والنسوان عندك
مثل نحلات تتهادى عزندك
على أوروبا بتصير تطلع
وعلى باراتها شندك عندك!

على أوروبا هرِّب رصيدك
وراك زلام ربيها عابيدك
زعيم كبير بتصير وبهابك
بقايا الناس بيصيروا عبيدك!

زعيم كبير بتصير وكرامة!
حرير فراشك وريش النعامة
وراك زلام تحميك بمحاكم
وراها زلام تدعمها زعامة!

وراك زلام تستنى إشارة
معاها سلاح مخزون بغزارة
وراتنا زلام محشيّة معاري
تجارة الدنيا يا عمي تجارة!»

«وراتنا زلام» كلماتو ختمها
«جوابك شو؟» والبسمة كتمها
«جوابي؟» قلت «إصحى يا أفندي!»
«هنت بلادنا وشرك هنمها!»

«جوابي؟ لا ذهب لا مال بدي
ولا تاجر حشيشة يعيش حدي
جوابي؟ بالعرق أجني حلالي
مثل ما عاش بيي وعاش جدي

«جوابي: إصحى أو حاسب ضميرك
فـإبنك فكر وفكر بغيرك
جوابي إسمع: لا مال بنفع
او ذهب بشفع بآخر مصيرك!

جوابي إسمع وإفهم كلامي:
طريق الشر آخرها الندامي
عليّ أهون الموت بعريشة
ولا ينقال: ما عندو كرامي!»

أحر التهاني

● احر التهاني الى العزيزين سهام وحاتم نصرة بالمولود البكر «ريهام».

● والى العزيزين غازي وامتياز نصرة بالمولود البكر مادلين.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة فرع ابوسنان - خلية الدرب

تهانينا القلبية

الى العزيزين يوسف وانتصار واكد بالمولودة الجديدة مشهده اختا لفراس، الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

قيادة السيارة فن وذوق

● بقلم: سمعان سمعان ●





● عزيزي القارىء، عزيزي السائق، عزيزي الماشي!

تكثر في بلادنا حوادث الطرق، وقد صارت لكثرتها تشبه المرض او الوباء، ينهمك الناس في تحليل اسبابها ونتائجها وطرق التخلص منها عند وقوع الحادث، ولكن ما ينفذ في الطريق قليل قليل. وتعود الحوادث في رأيي الى الاسباب التالية:

١ - نوعية الطرق، فالطريق احيانا ضيقة واحيانا غير جيدة التعبيد واحيانا تكثر فيها الحفر والمطبات.

٢ - السيارة ووضعها الميكانيكي، حيث تتراوح اعمار سياراتنا بين سنة وعشرين.

٣ - الانسان (السائق والماشي) طبيعته، طباعه، الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيش فيها.

وايا كانت اسباب الحوادث فان نتائجها تظل واحدة، مصائب، تشوه، خسائر و.. موت.

فكيف نستطيع وضع حد لهذه المآسي البشرية!!

افتتاح المسرح البلدي - سنابل - في بيت جن بمسرحية ابرياء ولكن... للشاعر وهيب وهبه

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بحضور النائب الجبهوي، محمد نفاع، ورئيسي مجلسي بيت جن ودالية الكرمل المحليين، المحامي يوسف قبلان والاستاذ فهمي حلبي والشاعر وهيب وهبه والمخرج المسرحي، ماهر فراج وحضور المئات من اهالي القرية والقرى المجاورة، تم في قرية بيت جن، يوم ٧/٧ ، افتتاح المسرح البلدي - سنابل - الاول في القرية، برعاية نادي المواهب، في القرية.

وقدم المسرح البلدي باكورة اعماله، مسرحية ابرياء ولكن... من تأليف الشاعر وهيب وهبة من دالية الكرمل واخراج ماهر فراج، من الرامة وتلحين كمال سلامة، من بيت جن.

وعرضت المسرحية مرتين في اليوم نفسه. العرض الاول للاطفال وتلاميذ المدارس، والعرض الثاني، حضره المئات من اهالي القرية وخارجها.

وشارك في التمثيل: احلام علي وامال قيس ونيسير عطيلة وصالح زيدان ووليد ابو حية ووسام قيس وفداء نفاع ومنال عطيلة ورجا قيس. وجميعهم من بيت جن، تتراوح اعمارهم بين ١٠ - ١٧ سنة.

والمسرحية غنائية وذات طابع رمزي، وهي من اوائل الانتاج المسرحي الغنائي المعتمد بكامله على الاطفال في المسرح الفلسطيني عامة. وتتطرق للنواحي الوطنية من خلال التعرض لاوضاع فلسطينية وعربية وخاصة لبنان وحرب لبنان وكيف ان الوضع المتوتر أثر باشكال نفسية مختلفة على شرائح اجتماعية متفاوتة، بدأ بالادمان على المخدرات والخمر مرورا بالنتائج التي تركتها الاحداث السياسية في المنطقة على الناس، وتعرض حلا رمزيا يتجسد في دولة اطفال، دولة تسودها المحبة والالفة والسلام بين الناس جميعا بغض النظر عن الانتماء.

ولاقت المسرحية اصداء واسعة بين الجمهور الذي ابدى اعجابه بالعمل، خاصة انه الاول من نوعه في القرية والمنطقة. وستعرض المسرحية في النصف الثاني من الشهر الحالي، على خشبة مسرح الحكواتي، في القدس العربية وفي الجولان ودالية الكرمل واماكن اخرى.

وبعد الانتهاء من عرض المسرحية، عقدت ندوة لتقييمها شارك فيها: الكاتب محمد نفاع والمؤلف الشاعر وهبة والمحامي يوسف قبلان والاستاذ فهمي حلبي، ادارها مخرج المسرحية ماهر فراج، الذي افتتح الندوة بقول مأثور للبنين: اعطني مسرحا ومجتمعا اعطيك ثورة. وتوجه بالسؤال للمؤلف ان كانت المسرحية قد عبرت عن ثورته؟ فأجاب وهبة: انه عاش الاحداث وعبرت المسرحية عن احاسيسه وخلجاته. وعبر عن سعادته للنجاح الذي لاقته والحضور الكبير من الناس.

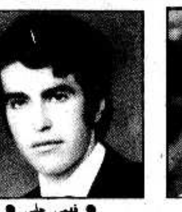
وتحدث الاستاذ فهمي حلبي، عن اعجابه بالعمل وتمنى النجاح لمثل هذه الاعمال التي تعبر عن مواهب وطاقات شبابية كبيرة.

وتحدث المحامي يوسف قبلان، فوعد برعاية المسرح والمسرحية نفسها بكل ما يلزم من دعم مادي ومعنوي واعلامي. وعبر عن امله في اقام القاعة العامة التي يجري بناؤها في القرية، لتكون منبرا لمثل هذه النشاطات المباركة.

وتحدث الكاتب محمد نفاع، الذي حيى رئيس مجلس بيت جن المحلي، لتبنيه العمل. وعبر عن سعادته وامله في ان ينمو اطفال هذا الشعب على الكرامة والمحبة وحب الوطن والناس وغرس روح العزة والوطنية في نفوسهم.



● محمد نفاع ●





● فهمي حلبي ●

غمزات!

● يصنع العقل البشري من الديكتاتور كاريكاتيرا.
● يا لتعاسة القائد الذي يفقد جمهوره.
● لا بد من ان تأتي لحظة سطوع الفكرة الحامية.
● على الانسان ان يتعلم من عمال المطافىء، لانهم يطفئون ما لا يلسعهم.
● يتحدث احدهم عن الاخطاء، ويصمت عمن ارتكبوها.
● اكثر ما يثير الترفزة، حينما تتوجب العودة من الطريق الخطأ، هو انتظار من كانوا في المقدمة.
● في الاجواء العكرة تلصق الشبهات بصاحب الثياب النظيفة
● مع قضائه على الطبيعة يقضي الانسان على نفسه.
● اهمية الزمان اكبر من اهمية المكان.

موقف!

● قال ديكارت:
الطبيعة لوحدها تفعل الاشياء الكبيرة مجانا.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل التشيكي:
لتكن اغنيتك حسب خبزك.

مع المشاهير!

● شاركت المغنية الايطالية اديلينا باتيو في بعض المسرحيات الغنائية من تأليف الموسيقار الايطالي المشهور جيواشيمو روسيني (١٧٩٢ - ١٨٦٨). وانتزعت اعجاب الجمهور بصوتها النسائي ذي النغمة العالية. ومع هذا، فان روسيني كان يجد فيها، دائما، عيبا ما.

- انك غير راض عني ابدا - قالت، ذات مرة، بغضب - لكنني اعرف كذلك من يقدرني. ففي مساء الامس، على سبيل المثال، غنيت في بيت احد اصحاب البنوك ودفع لي، مقابل الامسية، الفي فرانك.

- يا للروعة - اجاب روسيني بسخرية - هذا يعني انه اصبح لديك ما يكفي من مال لتدفعي اجرة الساعة التي تغنين خلالها.

دولارات مخدرة!

● اجرى العاملون في قسم التجارب الطبية في ولاية فلوريدا الامريكية تحليلا كيماويا خاصا. وتوصلوا الى نتيجة مذهلة تفيد بأنه يمكن العثور على اثار المخدرات في حقيبة جيب كل مواطن امريكي تقريبا.

وقد بدأ المختصون ابحاثهم الاولية في اكبر بنك في ميامي، المشهورة بأنها مركز تجارة المخدرات.

وبعد تحليل مجموعات عديدة من الرزم التي تحتوي على اوراق نقدية من فئة العشرين دولارا، عثروا على اثار الكوكايين في معظمها. وكانت نتائج الفحص والتحليل متشابهة كذلك في بنوك ١٢ مدينة امريكية كبيرة.

اصلب القشور!

● اجرى الخبراء في معهد العلوم التطبيقية في امستردام تجربة بهدف التأكد من صلابة قشور الثمار واختيار افضلها لصناعة صناديق الحماية.

واخذوا الثمار اليابسة وضربوها بالحجارة وقطع الباطون والشاكوش، وقذفوها، بكل قوة، على الحيطان وجذوع الاشجار. وثبت ان اصلب القشور هي قشرة جوز الهند.

ليس للوجه الكشر!

● ماذا قال خبير الخطوط بعد ان فحص خطك؟!
- قال باني عصبي المزاج.
● وماذا قلت انت؟
- صفعته كفا.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٥٢) ● ● ●

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■							
٢						■				
٣	■								■	■
٤					■				■	
٥			■	■			■	■	■	
٦		■								
٧	■					■				
٨				■				■		
٩			■		■					
١٠	■									

● اعداد: عبد المنعم ابراهيم علوان - عين ماهل ●

افقيا:
١ - الحلي - ارشد
٢ - اصابها العمى - اسم زوجة ريغن
٣ - الصحارى
٤ - مسكن الرهبان - كواكب
٥ - للنداء - للاستفهام
٦ - اسم مسلسل تلفزيوني بطولة كمال الشناوي وشريهان
٧ - ديباج - باطل
٨ - مساو (معكوسة) - ترحال - وسائط نقل بحرية
٩ - اقرأ - حرف جزم
١٠ - اسم ممثل مصري مشهور

عموديا:
١ - افهم (مجزومة) - من مفكري العرب القدماء
٢ - حرف جزم - فيلسوف يوناني
٣ - خيول - سقي - اشاهد (مجزومة)
٤ - حاسم - نوع من الاشجار الباسقة (معرفة ومعكوسة)
٥ - مطرب عربي راحل - عمل
٦ - بطيب القهوة - من الالوان
٧ - سقوط - للتعريف - علقم
٨ - ادعُ - بشر
٩ - جمع وتد (معكوسة) - من الخضار (معكوسة)
١٠ - حرف نصب - شك - اغفُ

● ● ● حل لغز رقم (٥١) ● ● ●

افقيا:
١ - سعاد محمد
٢ - مورناتيا
٣ - بدير - داعية
٤ - رعع - زل
٥ - هلايا
٦ - سد - تل سبع
٧ - عمران - مع
٨ - يشير - سمكات
٩ - دقات - قرادة
١٠ - ضمير - لمل

عموديا:
١ - سميرة سعيد
٢ - عودة - دمشق
٣ - اريحه - رياض
٤ - دير - متراكم
٥ - لم - بل
٦ - حار - آت - سقر
٧ - مناديل - مر
٨ - عهد - اسم كان
٩ - ابل - مداعب
١٠ - هزيع - تهل

● تهانينا القلبية ●

الى المهندس كريم حبيب وزوجته بالمولودة الجديدة، الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● تهنئة بالخطوبة ●

تهانينا الى الياس فرح وامل ديب بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

الحزب والشبيبة الشيوعية - حيفا

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيدة منال سليمان محمد الديري (١٧ عاما) طالبة من حي الصبرة في غزة، استشهدت يوم (٢١/٥/٩٠) جراء عيار ناري في الرأس.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

في مذكرة اعدتها «هتحيا» ومجلس المستوطنات «لكسر الانتفاضة»:

اقتراح اقامة «جيش» من العملاء والمتعاونين على غرار «جيش جنوب لبنان»!

● المذكرة قدمت الى «الجهات الامنية» وتوصي باجراء تعديلات قانونية لمواجهة الانتفاضة ● المقترحات المطروحة لا تستثني ضرب قوى السلام في داخل اسرائيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت الى وزير «الامن» ومختلف «الجهات الامنية»، مؤخرا، مذكرة مفصلة لـ «معالجة الانتفاضة» اعدتها حركة «هتحيا» ومجلس المستوطنات في المناطق المحتلة. وتتمحور المذكرة بالاساس حول التوصية باقامة «قوة امنية عربية» وباجراء تعديلات في القانون لا سيما «قانون منع الارهاب»!

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نشرت الخبر، امس الاول الجمعة، ان المذكرة تحتوي على (٢٣) بندا صاغها في غالبيتها عضو الكنيست اليكيم هعتسني (هتحيا) وهو احدى الشخصيات البارزة في اوساط المستوطنين واليمين الفاشي.

ويقترح معدو المذكرة بالاساس، اقامة «قوة امنية عربية» لفرض النظام في المناطق المحتلة على غرار ما فعلته اسرائيل في جنوب لبنان المحتل حيث اقامت جيشا يعد (٢٥٠٠) رجل «نجح حتى الآن في مهمته» - حسب المذكرة. وجاء في المذكرة انه «يوجد في يهودا والسامرة عرب يحملون سلاحا مرخصا، للحماية الذاتية يبلغ عددهم اضعاف عدد جنود «جيش جنوب لبنان» (العميل بقيادة الجنرال انطون لحد - المحرر) وقسم منهم يتوسل للسماح لهم باستخدام السلاح ضمن القانون طبعا بدل ان تتركهم اسرائيل لمصير مروع قاس هو القتل ليلة بعد ليلة».

وبناء على هذه الرؤية، توصي المذكرة باقامة قوة من الشرطة و/او الحرس المدني من العرب، داخل القرى والاحياء والمدن الفلسطينية على ان تزود بالسلاح الاوتوماتيكي واجهزة الاتصال وعلى ان يواصل الجيش الاسرائيلي القيام بأعمال الدورية على الطرق!

وتقترح المذكرة تقليص نشاط قوات الاحتياط لتمويل اقامة «القوة الامنية» التي سيعهد اليها بمهمة تصفية ظاهرة السيطرة الواضحة لقوات المقاومة على الشارع خصوصا وأن قوات الجيش انسحبت من الميدان لتتمركز في الطرق الرئيسية المؤدية الى المستوطنات ومعسكرات الجيش - حسب نص المذكرة.

ومن الواضح مما تقدم ان معدي المذكرة يسعون الى ضرب الفلسطينيين ببعضهم البعض من خلال استغلال العملاء والمتعاونين من حملة السلاح وهذا ما يشكل عودة الى «روابط القرى» سيئة الصيت والتي لم تصمد امام الحركة الشعبية المقاومة للاحتلال.

● توصية لاجراء تعديلات قانونية

واضافة الى الاقتراحات التفصيلية، تقترح المذكرة اجراء تعديلات في قوانين العقوبات المفروضة على الفلسطينيين في المناطق المحتلة وعلى مقاومي الاحتلال. ومن العقوبات المقترحة: طرد كل من يدان بتهمة ارسال قاصر لقذف الحجارة او الطعن بالسكين او استخدام السلاح الناري «ضد قوات الاحتلال» وتطالب المذكرة بتقصير المهلة الممنوحة للفلسطينيين لتقديم التماسات الى المحكمة العليا ضد ممارسات واجراءات الاحتلال بحيث تصبح المهلة ثلاثة ايام فقط ولن تنفذ سلطات الاحتلال كل ما تراه مناسبا اذا لم تعط المحكمة العليا قرارا في الالتماس خلال (١٥) يوما من تقديمه!

وتقترح المذكرة فرض عقوبة حد ادنى بالسجن الفعلي لمدة سنة على كل فلسطيني يدان بقذف الحجارة او بعرقلة حركة السير او «المس بكرامة جنود تساهل» (!)

● اقتراحات تستهدف قوى السلام! ●

ولم يكتف معدو المذكرة بالاقتراحات المتعلقة بالناحية العملية لكسر الانتفاضة، بل اختاروا ان يضعوا بعض التوصيات بخصوص الناحية السياسية وتحديدا الانجازات السياسية التي حققتها الانتفاضة في الرأي العام الاسرائيلي وفي اوساط قوى السلام، فهم يقترحون توسيع «امر منع الارهاب» بحيث يشمل حظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف والمؤتمرات العلمية - الاكاديمية اذا كان المؤتمر ذا صبغة سياسية، واعتبار علم فلسطين علما لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنع عرضه مقرونا بعلم اسرائيل او الاردن.

ويطالبون، ايضا، بأن يشمل «الامر» اعضاء الكنيست المؤيدين للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني عبر م.ت.ف من خلال اجراء تعديل في قانون الحصانة البرلمانية بما يتعلق بمخالفات ضد «امن الدولة»!

الحزب الحاكم يرفض استقالة رئيس الوزراء الهندي

● نيودلهي - «و.ص.ف» - رفضت قيادة حزب جاناتا دال الحاكم في الهند أمس السبت استقالة رئيس الوزراء فيسواناث براتاب سينغ التي اعلنت صباح اليوم نفسه.

وصرح رئيس هذا الحزب س.ر. بوماي، المسيطر على تحالف الاحزاب السياسية الخمسة داخل الجبهة الوطنية التي تسلمت السلطة قبل ثمانية اشهر، في مؤتمر صحفي انه رفض الموافقة على رسالة الاستقالة التي وجهها اليه رئيس الوزراء والى رئيس الجبهة الوطنية ن.ت. راما داو. وقد تزايدت النداءات الموجهة الى سينغ للعودة عن قراره الذي فتح ازمة سياسية لا سابق لها في الهند. ورأى مسؤول كبير في حزب جاناتا دال ان «البديل الوحيد عن سينغ هو الفوضى».

وتباحث سينغ اليوم مع رئيس الدولة راماسوامي فينكاتارامان خلال محادثة ذات طابع خاص في شان الازمة السياسية.

وذكر ناطق باسم الرئاسة ان رئيس الوزراء لم يقدم استقالته الى رئيس الدولة. ولو حصل ذلك لكان الرئيس اضطر بموجب الدستور الى ان يكلف اكبر حزب في البرلمان لانتخاب الرئيس المقبل للوزراء مما يعني اعادة الحكم الى حزب المؤتمر برئاسة راجيف غاندي.

وتأتي استقالة رئيس الوزراء بعد استقالة ثلاثة وزراء امس الاول احتجاجا على اعادة نائب رئيس الوزراء ديفي لال الى مهماته على رأس الدولة في هاريانا (شمال).

العمال والمزارعون في المانيا الشرقية يواصلون النضال من اجل مطالبهم العادلة

● برلين - قام المزارعون في المانيا الشرقية، يوم الثلاثاء الماضي، بسكب الحليب خارج احد مكاتب الحكومة في برلين الشرقية واخذوا يوزعون الحليب والبيض والفواكه مجاناً على المارة وذلك، احتجاجا على تسلط المانيا الغربية على سوقهم المحلية.

فمنذ ان تم توحيد الالمانيتين اقتصادياً، في الاول من تموز الجاري، امتلأت الاسواق في المانيا الشرقية بالمنتجات الالمانية الغربية وخلت رفوف الحوانيت من المواد الغذائية المحلية واخذ الخراب المالي يتهدد المنتجين المحليين.

وكان المزارعون في لايبزغ قد بدأوا يوم الاثنين الماضي بتفريغ خزانات تتسع لعشرة الاف لتر (٢٦٠٠ غالون) من الحليب امام بناية الحكومة في المدينة ولكنهم توقفوا عن ذلك عندما جاء احد المسؤولين وتحدث معهم وبدلاً من ذلك راحوا يوزعون منتجاتهم مجاناً على السكان لكي يركزوا الانتباه اكثر على وضعهم المالي.

وقد سأل المزارعون، من عشر تعاونيات، رودلف كراوزه، المدير المنتدب في المنطقة، عن سبب الغاء ضريبة الـ ١١ بالمئة على الانتاج المستورد في الوقت الذي كانوا يتوقعون فيه تقديم مساعدات مالية حكومية لهم لحمايتهم من السوق الحرة الجديدة.

واستمرت في كل مكان الاضطرابات العمالية تحسباً من البطالة في اعقاب انتقال المانيا الشرقية الى السوق الحرة. وقد سار مهندسو المواصلات لمدة ساعة كاملة في الشوارع للاعراب عن مطالبهم.

ويذكر ان عشرات الوف العمال الصناعيين اضربوا في الاسبوع الماضي مطالبين بالعمل لهم لمدة سنتين، على الاقل، وزيادة اجورهم زيادة كبيرة والمحافظة على حقوقهم الادارية.

دانييل اورتيغا :

الجبهة الساندينية متمسكة بالاستقرار والسلام

● كان بامكان الجبهة قلب حكومة تشامورو ●

● ماناغوا - و.ص.ف - اشار رئيس نيكاراغوا السابق، دانييل اورتيغا، يوم الخميس، الى تمسك الجبهة الساندينية للتحرير الوطني (معارضة) «بالاستقرار والسلام» مؤكداً أنه كان بامكانه قلب حكومة الرئيسة فيوليتا تشامورو خلال الازمة الاجتماعية التي استمرت عشرة أيام وشلت نيكاراغوا.

وأعلن اورتيغا، في مؤتمر صحفي، «في النقطة التي وصل اليها هذا الخلاف لو كنا نريد قلب الحكومة فانني اعتقد أن الشروط كانت متضافرة للتوصل الى ذلك».

وأضاف ان الجبهة الساندينية ترغب «في ان يحترم الدستور وأن يقر السلام ويقوم حوار بين الحكومة والشعب من دون اللجوء الى القوة».

وكانت النقابات المرتبطة بالنظام الساندينى السابق قد بدأت اضراباً عاماً في الثاني من الشهر الجاري. وبعد عشرة أيام من الاضراب وثلاثة ايام من أحداث العنف في العاصمة، حيث اقام المضربون الحواجز، توصلت الحكومة والجبهة الوطنية للعمال، يوم الخميس، الى اتفاق.

وزير خارجية انغولا :

خبراء عسكريون امريكيون الى جانب المتمردين في انغولا

● هراري - الوكالات - اعلن وزير الخارجية الانغولي، بيدرو دو كاسترو دونيم، امس الاول (الجمعة)، ان مستشارين عسكريين أمريكيين يشاركون في العمليات التي يشنها المتمردون في انغولا.

وفي مؤتمر صحفي خلال توقفه في هراري بعد أن شارك في أعمال قمة منظمة الوحدة الافريقية في أديس ابابا، قال دونيم إن الامريكيين لا يكتفون باعطاء نصائح تكتيكية الى متمردي عصابات «يونيتا» بل يتحركون ميدانيا ويستخدمون معدات متطورة وخصوصاً انظمة دفاعية للطيران تزودهم بها الولايات المتحدة.

واضاف: «ما من شك بالنسبة الينا ان المستشارين العسكريين الامريكيين يعملون مع الـ «يونيتا» الى جانب مرتزقة آخرين.. لقد كانوا في جامبا (المقر العام لليونيتا الواقع جنوب انغولا) وانتقلوا الان الى الشمال».

ورداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية وصف متحدث باسم السفارة الولايات المتحدة اقوال دونيم بأنها «محض اختلاقات» !

ووصف الوزير الانغولي الوضع العسكري في البلاد بانه «صعب جداً» مؤكداً ارتفاع حدة المعارك في شمال البلاد وخصوصاً في محيط العاصمة لواندا.

لجنة الدفاع عن الاراضي في اجتماعها

● تتمة من صفحة ١ ●

الدمقراطيين المبادرة الى طرح الموضوع على جدول ابحاث الكنيست ونزع الثقة عن الحكومة بسببه.

كما قرر دعوة الجماهير العربية والهيئات الشعبية وكل فرد الى اليقظة ازاء الاخطار الكامنة في هذه الاجراءات وعقد الاجتماعات الشعبية لشرح ابعادها، ودعا الى الاتصال باللجنة لابلاغها بأي ضرر يحدث بسبب هذه الاجراءات.

واكدت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي ان الجماهير العربية التي جربت على جلودها موجات المصادرة المتتالية بمختلف الحجج منذ قيام الدولة، لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا الخطر الداهم على مجرد وجودها، وقررت اصدار بيان توضيحي الى المواطنين، وعقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على مشاعر القلق الشديد والمخاوف من الاجراءات الحكومية. كما قررت الدعوة لتخصيص يومي ٣ و ٤ آب القادم كيومي تضامن تقام فيهما الخيام في المواقع المركزية المتضررة.

هذا وجاءنا ان وفدا مكونا من النائب محمد نفاع والسيدين رجا خطيب سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي وفضل نعامنة عضو السكرتارية قام فور انتهاء الاجتماع بزيارة الى عرب الهيب حيث اطلع على ضائقة الاهالي عن كثب.

اكثر من ٥٦٨ الف عاطل عن العمل في بولندا في اواخر حزيران

● وارسو - الوكالات - ذكرت صحيفة «غازيتاه» القريبة من نقابة «التضامن»، يوم الخميس، انه تم احصاء ٥٦٨ الفا و١٦١ عاطلا عن العمل في بولندا في ٣٠ حزيران الماضي، اي بزيادة ٢٨ بالمئة مقارنة بشهر ايار.

والبطالة التي لم تظهر رسميا سوى في مطلع العام الحالي تطال نحو ٤،٢ بالمئة من اليد العاملة. وذكرت الصحيفة ان البطالة وصلت في بعض القرى الصغيرة الى عشرين في المئة.

وانخفض الانتاج الصناعي المباع بنسبة ٢٩،٧ بالمئة خلال النصف الاول من العام الجاري، واصاب الركود بوجه خاص الصناعات الخفيفة (٤٢ بالمئة) والغذائية (٣٨،٢ بالمئة).

الزعيم البلغاري السابق جيفكوف قيد الاقامة الاجبارية

● صوفيا - «و.ص.ف» - اعلنت النيابة العامة البلغارية، يوم الاربعاء، ان زعيم الحزب الشيوعي البلغاري السابق، تودور جيفكوف، وضع قيد الاقامة الاجبارية منذ الاثنين الماضي.

وكان جيفكوف (٧٨ عاما)، الذي اعتقل في ١٨ كانون الثاني الماضي، نقل الى المستشفى بعد اسبوعين. وهو متهم بسوء استغلال السلطة واختلاس اموال ومن المقرر ان ينتهي التحقيق معه قبل ١٨ تموز، على أن تبدأ محاكمته في الخريف.

واشار بيان النيابة العامة الى ان ميلكو باليف، اقرب مساعدي جيفكوف السابقين الذي اعتقل هو ايضا، وضع بدوره قيد الاقامة الاجبارية.

خمسة قتلى و ١٢ جريحا في تراشق بالرصاص في احد المساجد في باكستان

● بيشاور - «و.ص.ف» - علم من مصادر الشرطة ان خمسة اشخاص بينهم طفل قتلوا وجرح ١٢ آخرين خلال تراشق بالرصاص داخل احد المساجد، خلال اداء صلاة الجمعة في قرية دير (٣٢٠ كم شمال غرب بيشاور).

وأوضح المصدر ان تبادل اطلاق النار جرى بين افراد قبيلتين تخوضان صراعا مسلحا في ما بينهما منذ قرابة العام عندما التقى افراد المجموعتين في مسجد القرية لاداء صلاة الجمعة.

وكان الطرفان المتنازعان مسلحان ببنادق واسلحة آلية أخرى، واصيب الجامع بأضرار مادية نتيجة اطلاق الرصاص.

لاجراء ابحاث على الادوية المضادة لـ «الايدز»:

اوغندا تصدر ثلاثة الاف قرد للاتحاد السوفييتي

● كمبالا - الوكالات - افادت مجلة «نيو فيجين» الحكومية امس الاول (الجمعة)، ان اوغندا ستصدر الى الاتحاد السوفييتي ثلاثة الاف قرد من فصيلة «فيرفي» يبلغ سعرها ٧٥ الف دولار سيتم استخدامها في الابحاث الجارية على الادوية المضادة لمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز».

وستغادر الدفعة الاولى، التي تضم ٢٠٠ قرد، اوغندا الاسبوع المقبل على متن طائرة سوفييتية.

كما ستستخدم مورثات (جينات) القرود في الابحاث الجارية حاليا على اللقاحات ضد الشلل في الاتحاد السوفييتي.

ويذكر ان بلدانا افريقية اخرى تصدر القرود وخصوصا تنزانيا واثيوبيا وغانا وتوغو.

مع الاحداث

لقاء القمة السوري - المصري

● حسني مبارك ● ● حافظ الاسد ●

● بدأ امس (السبت) الرئيس السوري حافظ الأسد زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية. وتأتي هذه الزيارة بعد قطيعة سياسية ودبلوماسية كاملة بين مصر وسوريا أستمرت ثلاثة عشر عاما.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تكون لهذه الزيارة اهمية كبيرة على تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين، في كل المجالات، السياسية والاستراتيجية والثقافية والاقتصادية.

ومع ان القول بأن سوريا اعادت العلاقات مع مصر بدون ان تتخلى هذه عن اتفاقية كامب ديفيد صحيح، الا ان هنالك حقيقة اخرى، وهي أن مصر، الآن، في ظل الرئيس مبارك تتصرف تصرفا سياسيا عربيا ودوليا، بشكل مغاير لما كان عليه الوضع أيام الرئيس انور السادات.

وتأخذ هذه الزيارة اهمية خاصة ايضا لما يمكن ان تسفر عنه في دائرة أوسع من العلاقات الثنائية. فقد قال وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، ان سوريا ترحب بأية مبادرة من مصر او اية دولة شقيقة لتصفية كل الخلافات العربية «بما فيها النزاع الطويل بين سوريا والعراق».

وقد اعلن الشرع ان جدول مباحثات الاسد ومبارك «مفتوح» ويمكن لاحد الرئيسين ان يقترح بحث اية نقطة يراها ضرورية.

واذيع امس انه بينما تسعى مصر الى تطبيع العلاقات السورية - الفلسطينية والسورية - العراقية فان سوريا تسعى الى تطبيع العلاقات المصرية - الايرانية. كذلك سوف تحتل المأساة اللبنانية حيزا اساسيا من المباحثات. وكما هو معروف فان تطبيع العلاقات السورية - العراقية سيكون له تأثير مباشر على الناحية اللبنانية، ايضا.

لقد أشارت وكالة الانباء المصرية الرسمية، امس، في تعليق لها على الزيارة الى ان العرب بحاجة ماسة الى التفكير الجديد والنهج الواقعي لبناء استراتيجية عربية موحدة تجسد المصلحة القومية العليا. وهذا ضروري لمجابهة اخطار العدوان، وضروري، ايضا، لحماية المصالح الاقتصادية والتجارية والسياسية المشروعة للعرب، على الساحة الدولية، في عالم يندفع كله اندفاعا قويا نحو الوفاق واعتماد كل شعب على نفسه وكفاح كل شعب لحماية مصالحه الوطنية المشروعة.

من كل هذه الزوايا تكتسب هذه الزيارة اهمية كبيرة. وقد رحب مصدر فلسطيني مسؤول بالزيارة قائلا: «تصفية اي خلاف عربي هو مكسب فلسطيني مباشر. وتوحيد الكلمة العربية والفعل العربي هو شرط لتحقيق الاهداف الفلسطينية».

بدء فعاليات مهرجان جرش التاسع للثقافة والفنون

● عمان - «و.ص.ف» - اضاءت الملكة نور الحسين، ليلة الاربعاء/الخميس، شعلة مهرجان جرش التاسع للثقافة والفنون وايذانا ببدء فعاليات هذا الحدث الثقافي الذي سيستمر لمدة ١٧ يوما بمشاركة فرق لاقل لاربعة بلدان عربية وثمانية اجنبية.

وارتدت هذه المدينة (٦٠ كم تقريبا شمال شرق عمان) التي تمتد جذورها الى العهد البيزنطي - الروماني حلة جديدة وعلت الاضواء لتسطع في الشوارع العتيقة وليمتزج بريقها بأشعة القمر الفضية في واحدة من اكبر المناسبات الثقافية والفنية في الاردن.

ويتوقع مدير المهرجان، اكرم مصاروة، ان تستقطب فعاليات هذا العام نحو ١٥٠ الف شخص لمشاهدة نجوم الطرب والغناء من الاردن والعالم العربي والدول الاجنبية وخاصة امريكا وفرنسا وبولندا.

وبدأت برامج الافتتاح برقصات فلكلورية من الاردن وموسيقى قدمتها فرقة الجيش الاردني، اضافة الى حفلة احياها المطرب الكويتي نبيل شعيل على خشبة المسرح الجنوبي، وهو اكبر مسارح جرش.

ويذكر ان جماعة الاخوان المسلمين، التي تشغل ربع المقاعد الثمانين في مجلس النواب الاردني اصدرت، يوم الاربعاء، بيانا دعت فيه الى «مقاطعة مهرجان جرش وايقافه فوراً» معتبرة ان «الاصرار على مثل هذا المهرجان هو استهتار بالتحديات التي تواجهها»!

خلال الزيارة التي يجريها الاسد لمصر:

● تتمة من صفحة ١ ●

والتنسيق المشترك بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ومدى «التجاوب الفلسطيني» لبعض الافكار السورية الخاصة بعملية السلام في المنطقة ومدى تقدم الموقف السوري لتحقيق المصالحة مع العراق.

واوضحت المصادر انه في حالة الاتفاق على هذه الأسس، التي ستكون خلال ثلاثة ايام مواضيع النقاش بين مبارك والاسد، فان هنالك لقاء عاجلا سوف يعقد بين قيادات من الحكومة السورية وم.ت.ف. ولا تستبعد المصادر عقد لقاء بين الاسد وعرفات في دمشق ذاتها كخطوة لاحقة.

كما تتناول المباحثات، حسب المصادر نفسها، ورقة عمل مشتركة اعدتها وزارتا الخارجية في كلا البلدين تناولت ابعاد الموقف الامريكي الاخير من عملية السلام وسبل مواجهة هذا الموقف في الوقت الراهن. ويحتمل ان تسفر المباحثات بهذا الشأن عن موقف مصري - سوري موحد تجاه الموقف الامريكي.

وكان الرئيس السوري، حافظ الاسد وصل، ظهر امس (السبت) الى مطار النزهة في الاسكندرية (شمال مصر) في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

وكان باستقبال الرئيس الاسد لدى نزوله من الطائرة نظيره المصري حسني مبارك ومساعدوه.

وتوجه الرئيس السوري، الذي يرافقه وفد وزاري كبير ضم خاصة نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع، سرايا رأس التين برفقة الرئيس مبارك وهو القصر الصيفي السابق للملك فاروق الذي يطل على البحر المتوسط وحيث جرى للاسد استقبال رسمي.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها الاسد الى مصر، منذ الزيارة التي قام بها الرئيس المصري السابق انور السادات الى القدس في تشرين الثاني ١٩٧٧ والتي كانت توطئة لاتفاقات «كامب ديفيد» التي ادت الى قطع اغلبية الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية علاقاتها مع مصر.

واعادت مصر وسوريا علاقاتهما في كانون الاول ١٩٨٩. وقام الرئيس مبارك بزيارة في مطلع ايار الماضي الى دمشق استمرت يومين وعاد اليها ثانية في نهاية الشهر نفسه في ختام اعمال القمة العربية التي عقدت في بغداد والتي قاطعتها سوريا.

واكد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ان القمة بين الرئيس المصري، حسني مبارك، ونظيره السوري، حافظ الاسد، ستتناول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفييت.

وفي مقابلة نشرتها وكالة انباء الشرق الاوسط مساء امس الاول (الجمعة) قال الشرع انه «ليس على علم بالمحاولات المصرية لتنظيم قمة عراقية - سورية او لقاء تمهيدي بين وزيري خارجية البلدين». لكنه اكد ان قمة مبارك والاسد ستبحث الوضع العربي الداخلي ووسائل تحسينه «بالافعال وليس بالاقوال».

وردا على سؤال حول المصالحة السورية - العراقية، اكد الوزير انها «ستتم يوما ما. والرئيس الاسد يعتقد ان التغييرات في الساحة الدولية تفرض على الجميع نسيان الخلافات الصغيرة».

ونفى الشرع الانباء التي تشير الى «معارضة سورية لاحتمال حصول تقارب بين العراق وايران». وقال «طالما دعونا نحن الى علاقات جيدة بين الدول العربية وايران».

وتطرق الشرع باختصار الى المسألة اللبنانية معتبرا انه ليست هناك خلافات بين مصر وسوريا حول هذا الموضوع اذ ان البلدين يعتبران ان اتفاق الطائف يجب ان يكون اساس تسوية النزاع الذي يمزق لبنان.

من جهتها ابرزت الصحف المصرية نبأ زيارة الاسد على صدر صفحاتها الاولى.

ونقلت اسبوعية «اخبار اليوم» عن مصادر سورية مطلعة ان الرئيسين مبارك والاسد سيبحثان «تنقية العلاقات بين مصر وايران في ضوء الجهود التي تبذلها دمشق في هذا الصدد». واضافت الصحيفة ان استعدادات تجري لتنظيم لقاءات بين مسؤولين مصريين وايرانيين في دمشق للعمل على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطهران.

واكدت «اخبار اليوم» ان الحكومة الايرانية ابدت استعدادها لتسوية مشكلة المصريين الذين اسروا في ايران خلال الحرب العراقية الايرانية والذين لم يعلن عددهم رسميا.

وابدت صحيفة «الاهرام»، شبه الرسمية، تفاؤلها حيال تقارب سوري - عراقي وتساءلت لماذا لا يلتقي وزيرا الخارجية السوري، فاروق الشرع، والعراقي، طارق عزيز، في القاهرة لتسوية الخلاف القائم بين البلدين.

ووصفت صحيفة «الجمهورية» هذه الزيارة بأنها «تاريخية» ونقلت عن مصدر دبلوماسي مصري ان محادثات الرئيسين تجري في «الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل كل مبادرات السلام».

وفي تعليق خصص لهذه الزيارة رأت صحيفة «تشرين» الحكومية ان التعاون السوري - المصري يشكل ردا على التهديدات الصهيونية ويستجيب لتطلعات الشعب العربي. واضافت «تشرين» ان هذا اللقاء يأتي في الوقت الذي يتصاعد فيه الخطر الاسرائيلي الناجم عن تنظيم الهجرة اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة وعن النوايا التوسعية الاسرائيلية، حسب الصحيفة.

واعتبرت صحيفة «الثورة» الرسمية ان هذا اللقاء سيشكل تحديا ويحقق تضامنا عربيا فاعلا وجديا بطريقة تعزز الموقف العربي لان السلام كما الحرب يستلزمان القوة، حسب ما اضافت الصحيفة.

وختمت الصحيفة انه لا يمكن ان يكون هناك سلام عادل وشامل مع اسرائيل دون قوة ردع قادرة على تحجيم غطرستها، واشارت الى ان هذه القوة يجب ان تكون عسكرية وسياسية ومستندة الى التضامن العربي. وفي حال استخدمت الاسلحة التي تملكها الامة العربية بالشكل الجيد فانها تستطيع ان تكون فعالة، حسب الصحيفة نفسها.

بناء على طلب دولة

● تتمة من صفحة ١ ●

الدور الامريكي وانحيازه لاسرائيل وتهديداته الاخيرة للامن القومي العربي وتصعيدها لممارساتها ضد الشعب الفلسطيني ورفضها لمبادرات السلام يتطلب التحرك الجماعي على مستوى الاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية والدول الاخرى من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام للوصول الى التسوية الشاملة على قاعدة الشرعية الدولية.

وفي ابو ظبي ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول، ان الاتحاد السوفييتي ابلغ العواصم العربية، مؤخراً، بضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء اسلوب حل قضية الشرق الاوسط، مؤكداً على ان اتخاذ مثل هذا الموقف سيساعد الاتحاد السوفييتي في مباحثاته مع واشنطن حول هذا الموضوع.

واضافت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي اجرى مؤخراً اتصالات مع الادارة الامريكية حول قضية الشرق الاوسط تمهيداً لاجتماع وزيري خارجية البلدين في باريس في الاسبوع الحالي.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن مصادر عربية قولها: ان وزراء الخارجية العرب، الذين سيجتمعون في تونس اليوم الاحد، سيركزون محادثاتهم على اتخاذ موقف عربي موحد ازاء تحريك جهود السلام في المنطقة.

منذ حادث طعن الشرطي في القدس المحتلة

قوات الشرطة تشن حملة استفزازات ضد التجار والاهالي

● منع عبور المارة الى الاسواق وتحرير مخالفات مالية كبيرة دون مبررات! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دأبت قوات الشرطة في القدس المحتلة، ومنذ حادث طعن احد افرادها في البلدة القديمة، الاسبوع الماضي، على شن حملة استفزازات مباشرة وغير مباشرة ضد المارة وتجار واهالي البلدة. وتجلت مظاهر هذه الاستفزازات والمضايقات في منع عبور المارة الى الاسواق بوقوف افراد الشرطة على مداخلها واعادة المتسوقين وعابري الطريق من حيث أتوا!

وفي اليومين الاخيرين جرت حملة ضد الباعة المتجولين في مدخل البلدة (محيط باب العامود)، حيث حررت لهم مخالفات مالية كبيرة. طاولت ايضا عشرات الشبان الذين جمعوا في مقر شرطة «القشلة» في باب الخليل، بلغت قيمة كل منها (١٥٠) شاقلا دون وجود «مبررات» سوى ما قاله بعض رجال «الامن» حول «عمى» التجار وعدم رؤيتهم للشاب الذي طعن الشرطي الاسبوع الماضي!

من جهة اخرى، فقد علم مراسلنا ان تحركات تجري في اوساط التجار لتوكيل محام للدفاع عنهم ضد ممارسات الشرطة، كما انهم يتدارسون قضية الاعتصام امام مقر الشرطة في «القشلة».

المحامون الفلسطينيون يقاطعون الظهور امام محكمة بداية نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قاطع المحامون الفلسطينيون، يومي الاربعاء والخميس الماضيين، الظهور امام محكمة بداية نابلس وذلك احتجاجا ورفضا للاعتداء الذي قام به احد المسلحين المرخصين على اثنين من المحامين امام قاعة المحكمة يوم الاربعاء.

وابرقت لجنة المحامين العرب في المناطق المحتلة، من جهتها، الى كافة الهيئات المعنية مطالبة باجراء تحقيق فوري في الحادث ومعاقبة المعتدي.

ومن ناحية ثانية فقد تقدم المحاميان حسام فتوح واحمد شرعب بشكوى ضد صادق رشيد بليه الذي اعتدى عليهما بالضرب والاهانة وهو يشهر مسدسه عليهما امام قاعة محكمة بداية نابلس يوم الاربعاء لمجرد انهما يترافعان في قضية خلاف مع خصم له وضده.

مرة اخرى:

قذف عيادة طبية بالغاز في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - القت قوات الاحتلال مساء امس الاول قنبلة غاز مسيل للدموع في داخل العيادة التابعة لوكالة الغوث الدولية في رفح مما ادى الى اصابة طاقمها (٧ أطباء وممرضين) وبعض المراجعين وبينهم الطفل يوسف كساب (٨ سنوات) بحالات اختناق مؤقت. ولم يتمكن طاقم العيادة من مواصلة اداء عمله او التواجد داخل العيادة التي ظلت آثار الغاز فيها حتى ساعات منتصف الليل.

ويذكر ان حملة ادانة دولية اعقبت عملية قذف احدى عيادات وكالة الغوث في غزة بقنابل غاز مسيل للدموع ادت في حينه (الشهر الماضي) الى اصابة مئات الاطفال والنساء الحوامل بحالات اختناق. وكان من بين الجهات التي تطرقت الى العملية وادانتها مجلس الامن الدولي.

اقتحام منزل مواطن في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال، يوم الخميس منزل المواطن رفيق جبارة القرا في غزة في الوقت الذي تصادف مع قيام شقيقته (رفقة - ٣٥ عاما) بحياكة علم فلسطيني وفي المراحل الاخيرة لانجازه. وصادر الجنود العلم وفرضوا على رفقة غرامة مالية مقدارها الفي شيكل. وعندما انتبه الجنود الى وجود شعارات وطنية على جدران المنزل فرضوا غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل على صاحبه!

مبالغ ضرائبية باهظة على مواطنين من خانيونس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت دائرة الضريبة مجموعة من مواطني مدينة خانيونس في قطاع غزة بدفع مبالغ باهظة وذلك كضريبة دخل عن العام الماضي.

والمواطنون هم: سليمان أبو شقير ومحمود حسن بدفع مبلغ (٩٧) الف شيكل لكل منهما (ويذكر انهما كانا يعملان في اسرائيل والان لا عمل لديهما) وخالد المصري بدفع (٩٧) ألف شيكل وطلال حرب بدفع (٣٥) الف شيكل وعصام الفقعاوي بدفع (٣٥) الف شيكل وعلي حش بدفع (٧٣) الف شيكل وجبريل كلاب بدفع (٥٣) الف شيكل وجميعهم عمال في اسرائيل.

كما طالبت المواطنة نهلة نيريضي (ربة بيت) بدفع ٥٠ الف شيكل، والمواطنة وفيقة الشيخ احمد بدفع (١٨) الف شيكل عن محل للتوفوتيه. كما طالبت المواطن طلعت حرب الفقعاوي بدفع (١٧) الف شيكل عن مشغل للخياطة مغلق منذ فترة، والشاب محكوم بالسجن لمدة (١٥) عاما في السجون الاسرائيلية.

السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني يهنئ غورباتشوف لاعادة انتخابه سكرتيرا للحزب الشيوعي السوفييتي

● بكين - اوردت وكالة انباء الصين الجديدة ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، جيانغ زيمين وجه، رسالة عبر فيها عن اصدق التهاني لميخائيل غورباتشوف غداة اعادة انتخابه في منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي.

وقال جيانغ في رسالته «اتمنى لكم النجاح في هذا المنصب القيادي الذي يحمل مسؤوليات جسيمة، واعرب عن الامل في ان يحقق الحزب الشيوعي السوفييتي «انجازات جديدة لما فيه مصلحة الشعب السوفييتي».

وختم الزعيم الصيني رسالته معربا عن الامل في ان «تستمر علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين في التطور».

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وجهت رسالة الى المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي اختتم في الثاني من تموز الجاري اعربت فيها للمشاركين عن تمنياتها بالنجاح.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٥ تموز ١٩٩٠ الصفحة ٦

في مسرح «تساڤتا» في تل ابيب :

ندوة احتجاجية يهودية ـ عربية بعنوان «يمنعون اصدار الكتب، ثانية، في اسرائيل»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب ياقاوي ـ تحت عنوان: «يمنعون اصدار الكتب ثانية في اسرائيل»، عقدت مساء أمس الاول الجمعة، في مسرح «تساڤتا»، في تل ابيب، وبحضور كتاب يهود وعرب ندوة نظمتها لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال، والاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل احتجاجاً على الرقابة السلطوية وكبت حرية الابداع والنشر.

افتتح الندوة وادارها الكاتب اميل حبيبي وشارك فيها كل من الكاتب يورام كنيوك، والشاعر سميح القاسم، والكاتب يعقوب بيسر، والشاعر شفيق حبيب والمحاضر الدكتور مناحيم بيري، والشاعر جمال قعوار وتسڤي عتسمون والشاعر روري برنشطين (وسننشر تقريراً وافياً عن الندوة في عدد قادم).

في اجتماع تشاوري لجبهات منطقة ام الفحم:

استنكار الهجمة الاستيطانية على منطقة وادي عارة والمطالبة بوقفها

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر النائب الجبهوي هاشم محاميد الهجمة الاستيطانية الشارونية على وادي عارة التي سينعكس ضررها على السكان العرب «سيما وان الحديث يجري عن تهويدها وليس تطويرها لفائدة جميع سكانها».

واقترح محاميد الذي كان يتحدث في اجتماع تشاوري لسكرتيري الجبهات في منطقة ام الفحم، امس الاول (الجمعة)، «اتخاذ خطوات عملية يجري تدارسها بسرعة والعمل على تنفيذها».

واستنكر المجتمعون، الذين مثلوا الجبهات في ام الفحم ومعاوية ومصمص وزلفة وعين السهلة وعرعرة وكفرقرع، هذه الهجمة وطالبوا بوقفها لانها تأتي على حساب السكان في منطقة وادي عارة.

ومما يجدر ذكره انه نوقشت في الاجتماع السبل الكفيلة بنجاعة عمل الجبهات في المنطقة وتكثيف الاتصالات فيما بينها، وتم في ختامه تكليف المحامي وليد عسلية بالتنسيق بين الجبهات فيها.

رئيس اتحاد الكتاب العرب ووفد عن جبهة ام الفحم في زيارة تضامنية لصحيفة «صوت الحق والحرية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب الكاتب محمد علي طه رئيس اتحاد الكتاب العرب، عن تضامن الاتحاد مع صحيفة «صوت الحق والحرية» التي اصدرت وزارة الداخلية امرا باغلاقها بحجة التحريض ضد الدولة.

وكان الكاتب طه زار مكاتب الصحيفة في ام الفحم، الخميس الماضي، والتقى رئيس تحريرها، الشيخ خالد مهنا واكد امامه استعداد اتحاد الكتاب لتقديم كل ما يطلب منه لالغاء القرار التعسفي الذي جاء في اطار سلسلة من الاجراءات القمعية ضد الكلمة والكتاب والشعراء العرب.

هذا وقام، في اليوم ذاته، وفد برئاسة النائب الجبهوي هاشم محاميد بزيارة تضامنية لهيئة تحرير الصحيفة، وذلك للاحتجاج على قرار وزير الداخلية وللتشاور حول الخطوات الممكن اتخاذها لالغائه.

وكان ضم الوفد، اضافة للنائب محاميد، مريد فريد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واحمد سعيد جبارين ومراسل «الاتحاد» جهاد عقل.

وبعد اطلاعه على ملابسات اغلاق الصحيفة التي شرحها الشيخ مهنا، قال محاميد: «مهما كان بيننا من نقاش، فلن نسمح لاحد ان يستفرس بنا، لذلك فاننا نشهد بان هذا القرار هو ضدنا جميعا ونعلن استنكارنا له».

ودعا محاميد الى ضرورة الوقوف والعمل صفا واحدا ويدا واحدة لالغاء هذا القرار ولمنع سياسة كم الافواه من قبل حكومة اليمين في اسرائيل.

هل توفيت الطفلة سماح محاجنة بسبب التطعيم ضد شلل الاطفال !؟

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ باشرت شرطة وادي عارة التحقيق في ظروف وفاة الطفلة سماح محمد سامي محاجنة (٣ سنوات) من قرية مصمص، والتي توفيت في الاسبوع الماضي بصورة مفاجئة اثر ارتفاع درجة حرارتها بعد ان تلقت التطعيم ضد شلل الاطفال في مركز رعاية الام والطفل في القرية !

وعلم مراسلنا ان نتائج تشريح الجثة اثبتت ان اسباب الوفاة لم تكن نتيجة نوبة قلبية او نزيف، وان النتائج الاخيرة لمعرفة اسباب الوفاة ستعرف بعد الانتهاء من التحليلات الدقيقة في معهد الطب الشرعي «ابو كبير» بعد ثلاثة شهور.

وجدير بالذكر انه جرت في الاونة الاخيرة حملة تطعيم ضد شلل الاطفال في قرى وادي عارة شملت جميع الاطفال الذين لم يتلقوا هذا المصل للوقاية من مرض شلل الاطفال.

بدعوة من مجلس كفرمندا المحلي

حفل تأبين ومسيرة الى ضريح الشهيد عمر عودة

● المتحدثون في حفل التأبين يجمعون على ان الشهيد عمر راح ضحية التحريض العنصري المعادي للعرب ويطالبون بايقاع اقصى العقوبات بالعنصريين والمحرضين ● والد الشهيد: «ابني سد عن الشعب كله»! ● جبهة كفرمندا تصدر بيانا تطالب فيه بمعاقبة المجرمين وبالتوحد للتصدي للتحريض العنصري ●

● كفرمندا ـ من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو، من ليلى ياسين ـ بدعوة من مجلس كفرمندا المحلي اقيم الساعة السادسة من مساء أمس السبت حفل تأبين لذكرى الشهيد الشاب عمر رجا عودة، والذي قتل بدم بارد على خلفية كونه عربياً قبل ست سنوات خلت.

وقد حضر الحفل محمد زيدان رئيس المجلس المحلي في كفرمندا واحمد الحاج، رئيس المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء، وعضو الكنيست محمد ميعاري وسكرتير جبهة كفرمندا محمد عالم ووفود من قريتي دبورية وكوكب ابو الهيجاء وآل الشهيد وجمهور غفير من مواطني كفرمندا.

افتتح حفل التأبين السيد محمد زيدان (ابو وائل) حيث اكد على تقديم شعبنا للشهداء منذ فجر التاريخ واضاف: عمر عودة لم يكن اولهم ولن يكون آخر الشهداء حتى يتحقق للشعب الفلسطيني استقلاله.

وتحدث رئيس المجلس المحلي، محمد زيدان، حيث قدم بياناً رسمياً باسم المجلس المحلي تحدث فيه عن الدوافع العنصرية التي كانت وراء الجريمة، حيث انها دوافع قومية بحتة. واتهم في البيان سياسة الحكومة والتربية العنصرية التي تنفذها حكومات اسرائيل، بانها المسبب الرئيسي للجريمة. وطالب حكومة اسرائيل بالجنوح الى السلم والسلام الذي لن يتحقق الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحدث النائب محمد ميعاري عن كون هذه الجريمة نذيراً وتضيء الضوء الاحمر امام مثل هذه الممارسات.

وتحدث باسم اهالي كفرمندا كل من الشيخين موفق شاهين واحمد زيدان، كما تحدث السيد عاطف عودة باسم عائلة الشهيد، حيث شكر خطوة المجلس المحلي لتخليد ذكرى شقيقه. وتحدث عن المحاولات التي دامت ستة سنوات لتشويه سمعة شقيقه عمر الذي مات فقط لانه عربي. وشكر والد الشهيد رجا عودة الجميع لتلبيتهم الدعوة لتأبين ولده وقال ان ابني سد عن الشعب كله. وتحدث الشيخ عباس مصطفى داوود باسم وفد دبورية.

بعد ذلك سارت مسيرة شارك فيها المئات وتقدمها علم اسود واكاليل الورود من المجلس المحلي ومن الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية واكليل من روضة الأخوة التابعة لحركة النساء الدمقراطيات حيث قرأوا الفاتحة على روح الشهيد.

هذا وتجدر الاشارة الى أن جبهة كفرمندا الدمقراطية اصدرت بياناً في هذه المناسبة اكدت فيه على ان اعتراف المتهمين وبعد (٦) سنوات باقترافها لجريمتها جاء على خلفية قومية وكرد على مقتل المجندة هداس كدمي انما جاء بسبب اجواء التحريض العنصري من مسؤولين واعضاء كنيست انذاك ومن الصحف الصفراء التي حاولت التغطية على الجريمة وتلطيخ سمعة وسيرة الشهيد وذلك عن طريق نشرها لاسباب وقوع الجريمة بانه كان على خلفية جنائية.

ويضيف البيان: «لقد دفع الشهيد «ابو جواد» بدمائه ضريبة التحريض العنصري الذي تتنفسه يومياً من وسائل الاعلام الهزيلة والمسؤولين وهذا ما اكدت عليه صحيفة «الاتحاد» والنائب السابق توفيق طوبي عند استجواب وزير الشرطة».

واكد البيان على: «اننا نعيش اليوم اجواء تحريض عنصري شديد وازاء هذا الوضع الخطير على جماهيرنا العربية ان تعي الاخطار وتقف باصرار امام تحديات المرحلة عن طريق وحدتنا وتكاتفنا متعالين عن الخلافات الهامشية والتعصبات القبلية والطائفية».

وطالب البيان بانزال اقصى العقوبات على القتلة وذلك ليكونوا رادعاً لمثل هؤلاء المجرمين. كما يطالب القوى اليهودية العقلانية بالعمل على وقف تدهور العلاقات بين الشعبين من اجل التعايش المشترك والمساواة والاحترام.

الحكومة تقر، اليوم:

افرايم غور ـ نائب وزير الاتصال

● وتبحث «خطة» وزارة المواصلات لمكافحة حوادث السير ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقر الحكومة في جلستها المنعقدة اليوم (الاحد)، تعيين عضو الكنيست افرايم غور، الذي انتقل من «المعراخ» الى «الليكود»، في منصب نائب وزير الاتصال.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، توصل الى اتفاق بهذا الخصوص مع النائب غور اثر الاجتماع الذي عقد بينهما، امس الاول الجمعة.

ومن جهة اخرى من المفترض ان يقدم وزير المواصلات، موشيه قصاب، في جلسة الحكومة، اليوم، اقتراحاته على شكل «خطة حكومية» لمكافحة حوادث السير التي ادت الى مقتل (١٦) طفلا وشابا منذ مطلع الشهر الجاري!. وتشمل «الخطة» اقتراحات بتشكيل شرطة سير قطرية وسحب رخص السياقة من السائقين المعروفين كمدمنين على المخدرات والمشروبات الروحية وكذلك الغاء الضريبة عن «قطع الامان» في السيارات لتشجيع السائقين على شرائها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس السبت، ان الوزير قصاب يقترح رفع اسعار البنزين على ان يتم رصد الاموال المجبية من هذه الزيادة لاجراء التصليحات في الشوارع.

انتحار جندي اسرائيلي في «سجن عتليت»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان جنديا اسرائيليا انتحر يوم الخميس الماضي شنقا في «سجن عتليت».

هذا وباشرت الشرطة العسكرية التحقيق في ظروف الحادث، واقامت لجنة لها في السجن لتقصي الحقائق والتوصل الى دوافع الانتحار.

اخيرا تجدر الاشارة الى الجندي المذكور هو العاشر الذي يضع حدا لحياته منذ مطلع نيسان الماضي، الامر الذي «يثير قلق المسؤولين في الجيش»!

نتائج «التوتو»

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد فرز (٩٠٪) من الاستمارات، مساء امس، لم يكن قد فاز اي من المشتركين في مسابقة «سبورتوتو».

وفيما يلي النتائج: ●● «سبورتوتو» ـ (١) ـ ١ (٢) ـ ٢ (٣) ـ ٢ (٤) ـ ٢ (٥) ـ ٢ (٦) ـ ٢ (٧) ـ × (٨) ـ × (٩) ـ ٢ (١٠) ـ × (١١) ـ ٢ (١٢) ـ ١ (١٣) ـ ٢ (١٤) ـ ١.

●● «توتوتيكو» ـ (٧) و(٨) و(١٠) و(١٦) و(٢٣) و(٢٦) و(٢٧).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٧/١٥، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٩° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٣° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر ما بين مائج وهائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) حتى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٣ ـ ٩٠/٧/١٥)

العملة	«يتسيغ»
دولار أمريكي	٢٫٠٥٠٠ ش.ج
جنيه استرليني	٣٫٦٨٨٠ ش.ج
مارك الماني	١٫٢٤٥٨ ش.ج
فرنك فرنسي	٠٫٣٧١٢ ش.ج
فرنك سويسري	١٫٤٦٩٠ ش.ج
دينار أردني	٣٫٠٣٤٠ ش.ج
للمسافرين	٢٫٢٤٨٧ ش.ج
«أسود»	٢٫١٣ ـ ٢٫١٤ ش.ج

العثور على شاب نصراوي مشنوقا في حرش «شنلر»

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر، في الخامسة من مساء امس السبت، على جثمان الشاب اسماعيل كامل شحادة (١٩ عاما) مشنوقا على شجرة في حرش شنلر في الناصرة.

وكان الشاب شحادة، ابن الناصرة، قد انهى الصف الثاني عشر قبل سنتين وتسجل للدراسة في الجامعة. وفي السنة الاخيرة عمل «طوبرجيا» في ايلات لينتقل قبل اسبوعين الى العمل مع مقاولين في الناصرة.

هذا وباشرت الشرطة التحقيق في ملابسات الحادث.

خطة لصد «التوسع العربي» في الشمال!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «أبارك على اختيار كريات آتا كي تكون التجمع السكني الذي سيقف سدا أمام اتساع ظاهرة البناء غير المرخص في الجليل. ينبغي اعتماد هذا النموذج في كل أنحاء البلاد» ـ هذا ما جاء على لسان رئيس بلدية كريات آتا، دافيد رام، معقبا على إقرار توسيع منطقة نفوذ بلديته في إطار خطة تستهدف «وقف التوسع العربي في الشمال»!!

وأعرب رام، وهو ليكودي الاتجاه، عن اعتقاده أن طريقة توسيع نفوذ مسطحات البلديات والتجمعات السكنية اليهودية القائمة أفضل من إقامة المناطر، وأضاف أن توسيع مناطق النفوذ والبناء المكثف فيها وتوطينها بالمواطنين اليهود هي الطريقة المثلى لوقف التوسع العربي. وقال أن لا تعارض بين ما يقترحه وبين إقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وأنه بالإمكان أن يجري الأمران في الوقت نفسه.

على اثر معطيات تقرير «بتسيلم» القدس:

مراقبة الدولة ستجري بحثا جذريا حول اساليب التحقيق مع الاحداث

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلنت مراقبة الدولة، السيدة مريام بن بورات امام لجنة مراقبة الدولة في الكنيست انها ستقوم بفحص جذري وعام لطرق التحقيق مع الاحداث في اسرائيل والمناطق المحتلة.

وكانت بورات تتحدث امام اللجنة التي استشارتها حول اقامة لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول اساليب الشرطة الوحشية في التحقيق مع الاحداث في مركز «المسكوبية» كما انعكس في تقرير مركز المعلومات لحقوق الانسان في المناطق المحتلة «بتسيلم».

وأكد النائب ابراهيم بورغ (معراخ) ان هذا التقرير يشكل شهادة مرعبة عن «اخلاق المحتلين والاذان الصماء التي تحتفل على بعد ١٥٠ مترا من هذا المعتقل بالمهرجانات ولا تسمع صرخات التعذيب التي تعلو من هذا المعتقل الرهيب».

هذا ومع الانتهاء من التحقيق التي ستقوم به مراقبة الدولة حول الموضوع ستقوم بدورها بتقديمه الى اللجنة لمناقشته.

إغلاق ثلث مكاتب التشغيل في البلاد احتجاجا على العنف ضد العاملين فيها!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أغلق، ابتداء من يوم الاربعاء، ٤٨ من مكاتب التشغيل في البلاد (ثلث المكاتب) في البلاد البالغ عددها ١٥٠ مكتبا وذلك احتجاجا على العنف الموجه ضد الموظفين العاملين في هذه المكاتب في الاونة الاخيرة.

وقد شهدت الأسابيع الأخيرة ارتفاعا في عدد الإعتداءات التي تعرض لها موظفو مكاتب التشغيل من قبل المحتاجين إلى خدمات هذه المكاتب من عاطلين عن العمل أو طالبيه. وجاء إغلاق المكاتب بناء على قرار لجنة العمال القطرية في مكاتب التشغيل التي تطالب منذ اتساع رقعة البطالة بإيجاد حل لمشكلة العنف. وكانت طالبت بوضع شرطي أو حارس في كل مكتب الأمر الذي لم يستجب.

تعزية

تعازينا الحارة الى جمال ذيب عليمي واخوانه وجميع آل عليمي بوفاة الوالد المرحوم

الحاج ذيب حسن عليمي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ادارة ولاعبو فريق هبوعيل كفرقرع

تهنئة

بنات الاستاذ عادل دياب وازواجهن وابنه محمد يهنئون والدهم الاستاذ عادل دياب بمناسبة خروجه للتقاعد بعد خدمة ٤١ سنة في سلك التعليم كما يهنئونه بمناسبة عيد ميلاده الـ ٦٥.

نتمنى له الصحة والعافية وعمرا مديدا لخدمة بلده

من اجل سلام عادل وطفولة سعيدة!



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لو فتحتم قلوبنا لوجدتموها مغمورة بالفرحة لفرحتكم وسعادتكم يا اطفالنا الاحباء. ولكم نتمنى ان يتاح لابناء شعبنا الفلسطيني الرازحين تحت الاحتلال او المشردين في شتى ارجاء المعمورة، ان يفرحوا تلك الفرحة بالحرية والاستقلال في الدولة الفلسطينية»، بهذه الكلمات عبرت اوديت نمر، مسؤولة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، امس السبت، عن ترحيبها باكثر من مئتي طفل وطفلة شاركوا في مهرجان الفن للاطفال الذي نظمته الحركة في بيت الصداقة في المدينة.

وكان الاطفال قد وصلوا الى القاعة وشاركوا في اعداد ديكور المسرح وبرامجه وتوزعوا في عدة مجموعات كانت كل منها عبارة عن ورشة عمل في مجال الرسم او الرقص الجماعي او العمل المسرحي. كل طفل اختار الاطار والموضوع وقام بالممارسة بكل حرية. ثم قدموا برنامجا فنيا اشتمل على الغناء والقاء الشعر والرقص الشرقي والبالية والعزف على الناي والاورغ والجمباز وغيرها باشتراك اكثر من ٢٥ طفلا. وجرى كل ذلك باشراف مجموعة من المتطوعات النشيطات في الحركة وفي العمل الفني والتربوي في المدينة هن: زهيرة صباغ وعلا طبري وسامية مصلح وعرين هواري ونعمت شحادة وفاتن علوان وراوية طنوس وريم بنا وسندس شمشوم والاخيرتان قدمتا البرنامج الفني.

هذا والى جانب النشاط الفني اقيم معرض لمنتوجات اهل الانتفاضة الفلسطينية، دعما وتضامنا.

وتظهر في الصورة اثنتان من المجموعات، ورشات العمل.

(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

المعلق الصحفي سيڤر فلوتسكر، يحذر من «الانفجار الاجتماعي» على خلفية الهجرة:

الارض هنا ستهتز لأن الهجرة تعني: التضخم المالي المنفلت والبطالة الجماعية والانهيار الاجتماعي !

* ويضيف في مقارنة بين الولايات المتحدة واسرائيل: اي انفجار اقتصادي وسياسي واجتماعي كان سيحدث في واشنطن لو كان على الولايات المتحدة استيعاب كل سكان البرتغال وهنغاريا واليونان في عام واحد ؟! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فند المعلق الصحفي المعروف شيڤر فلوتسكر، في مقال نشر في الملحق الاسبوعي لصحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الجمعة، المزاعم الاسرائيلية الرسمية من ان «الهجرة الكبرى» الى البلاد ستجلب معها نموا وانتعاشا اقتصاديا لاسرائيل مؤكدا ان «الارض هنا ستهتز» على خلفية الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي ستشهدها اسرائيل جراء قدوم مئات الاف المهاجرين الجدد.

واكد فلوتسكر، في مقاله الذي حمل العنوان: «هجرة التسعينات: على حساب من؟»، على ان المجتمع الاسرائيلي سيدفع ثمنا باهظا جراء استيعابه الهجرة. وكتب يقول: «في الخريف، عندما يهبط في مطار اللد (٨٠٠ ـ ١٠٠٠) مهاجر في كل يوم عمل، سيكشف النقص الشديد والخطير عن اسنانه. ربع مليون مهاجر في السنة: حقا، ماذا سيجري هنا؟ تضخم مالي منفلت، بطالة جماعية واسعة، انهيار اجتماعي»!

واورد فلوتسكر مقارنة بين الولايات المتحدة واسرائيل لتسليط الضوء على الازمة الاجتماعية المقبلة في اسرائيل. وقال ان «الـ (٢٠٠) مهاجر في السنة لاسرائيل تعني، مقارنة مع امريكا ونسبة لحجم اقتصادنا واقتصادهم، (٣٠) مليون مهاجر في السنة للولايات المتحدة. وان استيعاب نصف مليون مهاجر الى البلاد تساوي، من ناحية العبء الاقتصادي النسبي، استيعاب (٧٥) مليون مهاجر على الارض الامريكية». وتساءل بسخرية لاذعة: اي انفجار اقتصادي وسياسي واجتماعي كان سيحصل في واشنطن لو كان على الولايات المتحدة استيعاب كل سكان البرتغال وهنغاريا واليونان في عام واحد وبدفعة واحدة. او كل سكان بريطانيا وايرلندا، في مدة عامين!

واشار المعلق الى حقيقة الازمة الاجتماعية ـ الاقتصادية التي تعصف باسرائيل على خلفية «حربها المتواصلة مع الشعب الفلسطيني». واكد ان المهاجرين الجدد سيأتون الى اسرائيل وهي تعاني، منذ ثلاث سنوات، من ركود اقتصادي، والاقتصاد توقف عن النمو منذ سنوات كثيرة ماضية. واكد ان الهجرة ستؤدي الى الانفجار الاجتماعي وتعميق الهوة الاجتماعية والاقتصادية وانها ستجلب «المشاغبات والكراهية» لانها تأتي على حساب «الاسرائيلي المسحوق» !

وعاد المعلق فلوتسكر الى «التوقعات» الاولى التي اطلقها في حينه وزير المالية السابق، شمعون بيرس، عندما سافر الى الولايات المتحدة في اطار حملة مالية لدعم اسرائيل ماليا لاستيعاب المهاجرين، بأن اسرائيل «تتوقع» وصول (١٠٠) الف مهاجر في السنوات الثلاث المقبلة، اي اكثر من (٣٠) الف مهاجر في العام الواحد، وان استيعابهم سيكلف (٣) مليارات دولار. واشار المعلق الى ان هذا الرقم «اثار دهشة كبيرة. فمن اين سنجمع هذا المبلغ». واضاف: «التوقعات الثانية، التي اطلقها بنك اسرائيل ووزارة المالية عند التحضير لميزانية عام (١٩٩٠)، زادت من عدد المهاجرين المتوقع وصولهم الى البلاد الى (٤٠) الفا في السنة. وهكذا تم زيادة مليار دولار... وفي شباط الماضي قفزنا الى (١٠٠) الف مهاجر في العام الواحد، واستيعابهم سيكلف، اجمالا، (١١) مليار دولار على الاقل. واليوم يتحدث المتخصصون في شؤون الهجرة عن (٢٤٠) الف مهاجر في العام الواحد. وتكاليف استيعابهم ستصل، حسب توقعات الحكومة، الى (٢٢) مليار دولار. وهذا المبلغ اكثر من نصف الانتاج القومي لدولة اسرائيل».

واكد بأن الهجرة المتوقعة ستؤدي الى «هزة اجتماعية واقتصادية لم تشهدها اسرائيل منذ (١٩٤٩)». وفند المزاعم الرسمية بشأن النمو الاقتصادي والانتعاش الاقتصادي وقال: «من السهل التحدث عن عشرات المليارات. وان نسبة البطالة لن تزيد على خلفية تشغيل المهاجرين بأجور منخفضة ولذلك لن يواجهوا اية صعوبة في ايجاد اماكن عمل. لكن عندها ما الفرق بين الجزار والذي يجري العملية الجراحية؟ الا يقومان بغسل ايديهم قبل الشروع في العمل»!! وقال فولتسكر ان الهجرة ستدعم بعض المرافق الاقتصادية «صاحبة الحظ» لكنها ستهدم فروعا اقتصادية اخرى. واشار الى ان ارباح المستوردين ستزداد وكذلك المقاولين الكبار الذين يعملون في مجال البناء. لكن المرافق الاقتصادية الاخرى ستعاني من ازمات كبيرة، ومن ضمنها العمال والمستخدمون والموظفون. وقال ان الهجرة ستجلب الخسارة لاصحاب بعض المهن والعاملين فيها وخاصة المهن التكنولوجية والهندسية والطبية والاجتماعية. «فالهجرة ستؤدي الى تآكل اجورهم ومن شأنها زعزعة موقعهم في العمل عندما (مثلا) يجري تبديل الممرضات بطبيبات من المهاجرين الجدد» !

وسخر من الادعاء الذي تحاول السلطات تسويقه بأن «الهجرة جيدة لنا، جميعا». وقال، في اشارة الى الازمة التي تعصف بالبلاد على خلفية زيادة عدد العائلات بدون مأوى، بأن هؤلاء، سيردون: «ان الهجرة جلبت الينا، من الان، السوء»!

وحذر من «الانقسام داخل اسرائيل» على خلفية عدم التخطيط لاستيعاب المهاجرين، ومن الانفجار الاجتماعي. وختم مقاله قائلا: «الارض، هنا، ستهتز»!!

للمطالبة بالغاء قرار اغلاق مكتب الوزارة في المدينة:

بلدية الناصرة تطلب الاجتماع مع وزير الزراعة

* تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية هو نهج عنصري قديم يستهدف ضرب المصالح الاقتصادية لسكان المدينة * المجلس البلدي يطالب بالغاء القرار *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استنكر المجلس البلدي في الناصرة، في جلسته العادية، مساء الخميس الماضي، اغلاق مكتب وزارة الزراعة في المدينة.

ورأى المجلس في قرار وزير الزراعة اغلاق المكتب جزءاً من عملية افراغ الناصرة من المكاتب الحكومية. هذه العملية المستمرة منذ سنوات طويلة «ويعتبر المجلس هذا القرار مضراً اضراراً بالغاً، في مصالح المزارعين في المنطقة وخصوصاً المزارعين العرب ويعقد عملية مراجعاتهم للمكتب، وتأخير مصالحهم ويشكل ضرراً بالغاً لمركز المدينة واهاليها ويعمق ازمة البطالة فيها، التي هي اعلى نسبة في البلاد. ويرى في القرار تعبيراً جديداً عن سياسة التمييز العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل. ويطالب المجلس الوزير بالغاء القرار المذكور. كما يؤكد مطالبته الدائمة لمختلف الوزارات بوقف عملية افراغ الناصرة من المكاتب الحكومية الرسمية.

كذلك اقر المجلس البلدي طلب الاجتماع مع الوزير لبحث الموضوع.

وكان رئيس البلدية توفيق زياد قد ادرج الموضوع كنقطة بحث اولى في جلسة المجلس البلدي. وقدم بياناً حول هذه القضية، قال فيه: «لقد سمعنا قرار الوزير من وسائل الاعلام. ولم يتم اي اتصال او بحث مع البلدية بالموضوع. وهذا هو الاسلوب الدائم الذي تتعامل فيه السلطات الرسمية مع السلطات المحلية العربية في مثل هذه الامور».

وقال زياد ان هذا القرار هو قرار سياسي نرى فيه عملية عنصرية فموضوع تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية والرسمية مستمر منذ سنوات طويلة. وقامت البلدية دائماً ببحثه على كافة المستويات واشار زياد في بيانه الى الاضرار الكبيرة التي يتسببها اغلاق مكتب الوزارة في المدينة كمركز لوائي، فمن جهة اغلاق المكتب سيشكل مشكلة كبيرة لمزارعي المنطقة خصوصاً وان غالبيتهم من العرب، كذلك فانه يساهم في تعميق ازمة البطالة. ويضر بمصالح اهالي المدينة الاقتصادية.



* أعطر باقة ورد *

الى بسام خلايلة وخطيبته منال بشير بمناسبة الخطوبة.

الف مبروك ومستقبلا هانئا وسعيدا.

● احمد خالد ابو ريا ●

تهنئة

ارق التهاني واعطرها مقدمة مع باقة زهور وردية نتوجه بها الى ابننا واخينا وحبيبنا

وجدي كامل جبارين

بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير في الاخراج والفنون بامتياز من جامعة لينينغراد.

الف مبروك والى الامام

الوالد والوالدة والاخوة والاخوات

زلفة

*** تهنئة ***

الى الاخ والصديق العزيز زياد محاميد وزوجته سارة بمناسبة حصولها على شهادتي الطب العام من جامعة لينينغراد. ادامهما الله وابقاهما لخدمة شعبهما والى الامام.

عائلة ابو وجدي ـ زلفة